المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)

انتهاكات الحريات الإعلامية خلال النصف الأول من العام 2023

فريق العمل:

إعداد:
شيرين الخطيب

تدقيق وتحرير:
غازي بني عودة

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)

انتهاكات الحريات الإعلامية خلال النصف الأول من العام 2023

جميع الحقوق محفوظة © 2023
المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"

محتويات هذا التقرير من مسؤوليات مركز مدى ولا تعبر بالضرورة عن رأي المؤسسة الداعمة

أنجز هذا التقرير بدعم من «المؤسسة الأوروبية من أجل الديمقراطية»
جزء من مشروع:
«حماية الصحفيين الفلسطينيين من خلال التوثيق والمراقبة وتقديم الدعم»

مقدمة:

شهد النصف الأول من العام 2023 انخفاضا طفيفاً في إجمالي عدد الإنتهاكات ضد الحريات الإعلامية في فلسطين مقارنة بما بلغته خلال ذات الفترة من العام الماضي 2022. وجاء هذا الانخفاض بشكل أساسي نتيجة للهبوط في أعداد الإنتهاكات المرتكبة من شركات التواصل الاجتماعي بشكل أساسي.

ومع هذا الانخفاض البسيط في أعداد الإنتهاكات، الذي لم تتجاوز 5%، بقيت أعداد الإنتهاكات في مجملها تراوح عند ما تم توثيقه في ذات الفترة من العام السابق. وعلى الرغم من ذلك فقد ظهرت العديد من المؤشرات السلبية التي قد لا تدل إلا على تدهور حقيقي في حالة حرية الصحافة والصحافيين في فلسطين وعلى الأخص فيما يتعلق بالإنتهاكات الفلسطينية.

وبلغ عدد الانتهاكات التي ارتكبتها سلطات الاحتلال وجهات فلسطينية مختلفة وشركات وسائل التواصل الاجتماعي ضد الحريات الإعلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس المحتلة ما مجموعه 234 انتهاكاً خلال النصف الأول من العام 2023، مقارنة بما مجموعه 247 انتهاكاً رُصدت خلال النصف الأول من العام 2022 أي بانخفاض محدود بلغ 13 انتهاكاً.

النصف الاول من	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
اجمالي عدد الانتهاكات	186	224	198	228	277	330 (منها65 انتهاكا من فيسبوك)	237 (منها 64 ارتكبتها فيسبوك	384 (منها 43 ارتكبتها مواقع التواصل الاجتماعي)	247 (منها 34 ارتكبتها مواقع التواصل الاجتماعي)	234 (منها 10 انتهاكات ارتكبتها مواقع التواصل الاجتماعي)

وبالنظر للجدول السابق، ولدى إجراء مقارنة لأعداد الإنتهاكات خلال السنوات العشر الماضية نلاحظ أن أعداد الإنتهاكات كانت تتذبب ما بين ارتفاع وانخفاض، إلا أنه وعند المقارنة بين العامين 2021 و2022 نلاحظ انخفاضاً بلغ 36%، لكن المقارنة بين عامي 2022 و2023 تظهر ان التراجع بينهما لا يكاد يذكر حيث لم تتجاوز نسبته 0.05% ما يدل على ثبات نسبي في أعداد الإنتهاكات في العامين الأخيرين.

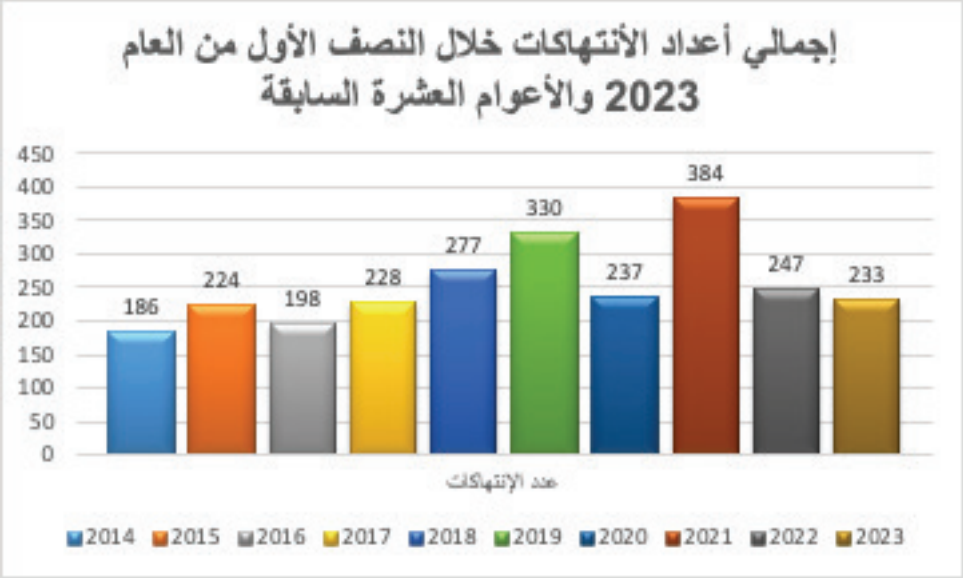

وعن سبب الانخفاض في أعداد الانتهاكات المرتكبة خلال العام 2023 فقد جاءت بشكل عام نتيجة انخفاض الإنتهاكات المرتكبة من مواقع التواصل الاجتماعي. أما فيما يخص الانتهاكات الاسرائيلية فقد بقيت بذات الوتيرة (انخفضت نقطة واحدة فقط) حيث ما زالت سلطات الاحتلال كعادتها وهي المرتكب الأكبر للإنتهاكات تمارس ذات الإجراءات تجاه الحريات الإعلامية، وما زالت تصعد من إجراءاتها القمعية ضد الصحفيين ووسائل الإعلام في فلسطين، فيما ارتفع عدد الإنتهاكات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة 34%.

ورغم ارتفاع أعداد الإنتهاكات الفلسطينية الا ان الإنتهاكات الإسرائيلية تبقى هي الأشد خطورة، حيث أن بعض ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية كانوا عرضة لأكثر من اعتداء خلال الفترة التي يغطيها التقرير، كما كانوا عرضة لأكثر من انتهاك خلال تغطية الفعالية الواحدة. إضافة إلى أن قسماً من الاعتداءات التي وقعت خلال الفترة المذكورة استهدفت طواقم إعلامية وصحفية ولم تستهدف أشخاصاً أو أفراداً محددين بصورة مباشرة.

وبمقارنة خارطة توزيع الانتهاكات (حسب الجهة التي ترتكبها) خلال النصف الأول من العام الجاري 2023 والفترة الموازية لها خلال العام 2022، وتوزيع التراجع في أعداد الانتهاكات، نرى أن تراجع أعداد الانتهاكات بلغ 13 نقطة. منها نقطة واحدة ناتجة عن هبوط أعداد الانتهاكات الاسرائيلية، و12 نقطة نتجت عن هبوط أعداد الانتهاكات المرتكبة من أطراف فلسطينية، فيما انخفضت انتهاكات مواقع وسائل التواصل الاجتماعي من 34 انتهاكاً إلى 10 انتهاكات اي بتراجع بلغ 24 نقطة.

وباستبعاد ما اتركبته شركات ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي من انتهاكات، فقد ارتفعت أعداد الإنتهاكات الإسرائيلية والفلسطينية خلال النصف الأول من العام 2023 حيث بلغت 224 انتهاكا مقارنه بما تم توثيق خلال ذات الفترة من العام 2022 والبالغ 213 انتهاك، ما يعني ارتفاعها بنسبة 5%.

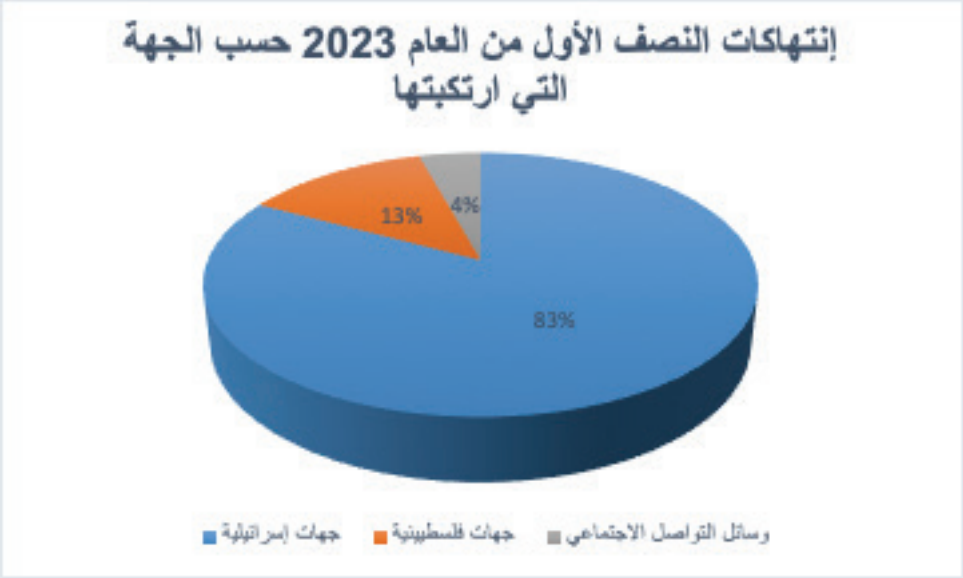

وارتكبت جهات إسرائيلية ومنها المستوطنون ما مجموعه 194 انتهاكاً ضد الحريات الإعلامية في الضفة الغربية بما فيها الجزء الشرقي من القدس وقطاع غزة، فيما ارتكبت جهات فلسطينية مختلفة في الضفة والقطاع ما مجموعه 30 انتهاكاً، أما وسائل التواصل الإجتماعي فكانت مسؤولة عما مجموعه 10 إنتهاكات تمثلت في إغلاق صفحات أو تقييدها بذريعة «محاربة التحريض على العنف والإرهاب» ولكنها في الواقع ارتكبت في إطار محاربة المحتوى الفلسطيني والتضييق على الصحفيين الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي وبتحريض من جهات رسمية إما فلسطينية أو إسرائيلية.[1]

وطالت الاعتداءات التي سجلت خلال النصف الاول من العام 2023، البالغ عددها 234 اعتداء، ما مجموعه 175 شخصاً[2](166 صحافياً و9 صحافيات).

1 للمزيد يمنكم الاطلاع على تقرير «حرية النشر والإنتهاكات ضد الصحافيين على مواقع التواصل الاجتماعي في فلسطين» https://www.madacenter.org/article/1590/

2 بعض هؤلاء الصحفيين كانوا ضحايا لأكثر من اعتداء خلال الفترة التي يغطيها التقرير، بالإضافة إلى أن قسماً آخر من الإعتداءات طالت طواقم إعلامية ولم تستهدف أفرادا فقط، حبث وثق مدى الاعتداء على 11 طاقماً إعلامياً خلال الفترة التي يغطيها التقرير.

الانتهاكات الاسرائيلية والفلسطينية خلال النصف الاول من عام 2023 حسب النوع

نوع الانتهاك	اسرائيل	جهات فلسطينية	مواقع التواصل الاجتماعي
اعتداء جسدي-اصابة-ضرب	51	3	0
استهداف للمنع من التغطية	37	0	0
احتجاز (غالبا يتخلله استجواب)	34	1	0
منع تغطية	29	6	0
استدعاء/استدعاء واستجواب	12	3	0
مصادرة /احتجاز /اتلاف معدات	2	1	0
دهم مؤسسة/منزل	2	1	0
إتلاف معدات/سيارت	10	1	0
حجب مواقع	2	0	0
تحريض	3	2	0
حذف مواد	3	1	0
تعذيب/اساءة معاملة	0	2	0
تهديد	1	1	0
غرامة-كفالة	1	0	0
اعتقال/توقيف-تحويل اداري	4	3	0
استدعاء	0	2	0
إغلاق وتقييد حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي	0	0	10
اعتداءات أخرى	3	3	0
المجموع	**194**	**30**	**10**

الإنتهاكات الإسرائيلية:

لم تختلف أعداد الإنتهاكات الإسرائيلية المرتكبة خلال النصف الأول من العام 2023 بشكل كبير عن سابقه، وبقيت تقريباً عند ذات العدد المُوثق خلال النصف الأول من العام الذي سبقه بانخفاض نقطة واحدة فقط، حيث بلغت الإعتداءات الإسرائيلية المسجلة خلال النصف الأول من العام الحالي 194 اعتداء مقارنة بـ 195 اعتداء وُثقت خلال ذات الفترة من العام السابق.

انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي خلال النصف الأول من العام 2022 والأعوام التي سبقته

النصف الأول من العام	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
عدد الانتهاكات	132	114	133	127	208	150	125	253	195	194

وشكلت الإنتهاكات الإسرائيلية ما نسبته 83% من مجمل الإنتهاكات الموثقة، وقد قع إثنان منها في قطاع غزة، علماً بأنه خلال النصف الأول من العام 2022 لم يوثق أي انتهاك إسرائيلي في القطاع، ويعود السبب في ذلك الى قلة الفعاليات والأحداث التي استدعت التغطية الإعلامية من الصحفيين والطواقم الإعلامية وبالتالي قلة الإحتكاك ما بين الصحفيين/ات وجنود الاحتلال.

ووقعت الاعتداءات الاسرائيلية ضمن 18 نوعا، تتمحور جميعها حول فكرة أو هدف مركزي واحد، وهو إرهاب الصحفيين/ات ووسائل الإعلام وإبعادهم عن الميدان، إلا أن أشد هذه الأنواع جسامة وخطورة بلا شك هو الإصابات الجسدية وعمليات منع التغطية والاستهداف بهدف منع التغطية التي وثقت بأعداد مرتفعة مقارنة مع غيرها من الانتهاكات.

ومن خلال متابعة الإنتهاكات الاسرائيلية ضد الحريات الإعلامية في فلسطين يتضح أنها قد تتم بأوامر وبتحريض من أعلى المستويات الرسمية الاسرائيلية، ويعتبر ما تعرض له مكتب تلفزيون «فلسطين» في مدينة القدس مثالاً صارخاً على ذلك. إذ تم حظر عمل تلفزيون فلسطين داخل الأراضي المحتلة عام 1948 –والذي بدأ منذ العام 2020- بقرار

من وزير الأمن القومي «إيتمار بن غفير» لمدة ستة أشهر، كما تم استدعاء جميع الصحفيين العاملين في شركة «مارسيل للإنتاج» للتحقيق وهي الشركة التي تعمل لصالح التلفزيون.

كما تتسم الإنتهاكات الاسرائيلية التي تستهدف الصحفيين بأنها مركبة (يتعرض الصحفي/ة أو المؤسسة الإعلامية لأكثر من اعتداء في آن واحد). كما حدث مع العديد من الصحفيين ومنهم الصحفي جهاد الدين بدوي الذي احتجز في نفس اليوم لمرتين في بلدة «حوارة» وتم حذف المواد المصورة عن هاتفه، وأيضا ما حدث مع مصور شبكة «قدس الإخبارية» معتصم سقف الحيط الذي اعتدت عليه مستوطنة إسرائيلية بالضرب وقامت بتحطيم هاتفه.

ويلاحظ من الرسم البياني السابق ارتفاع أعداد الإنتهاكات بشكل أكبر في بعض الأشهر مقارنة بغيرها والتي شهدت تصعيداً واسعاً في الاعتداءات الاسرائيلية ضد المواطنين، وما رافق ذلك من عمليات قمع مماثلة في صفوف الصحفيين والطواقم الإعلامية التي قامت بتغطية الأحداث.

وعموماً كثفت السلطات والقوات الاسرائيلية من اعتداءاتها في النصف الأول من هذا العام في شمال الضفة الغربية حيث زادت من نشاطها العدائي ضد المناطق الجغرافية التي تتمركز فيها المقاومة بشكل أكبر من غيرها، مثل نابلس وجنين على وجه الخصوص، علاوة على ما طال هذه المناطق وغيرها من اعتداءات ارتكبت من قبل المستوطنين بحماية من جنود الاحتلال، كما جرى في بلدة «حوارة» والقرى المجاورة لها خلال شهر شباط حيث هاجم المستوطنون منازل المواطنين بطريقة انتقامية وأحرقوا أكثر من 30 منزلاً ومحلات تجارية وعدد كبير من السيارات في جريمة هي الأعنف ضد المواطنين خلال النصف الأول من هذا العام.

ومن ناحية أخرى ازدادت الفعاليات الشعبية المناصرة للمدن والبلدات الفلسطينية التي تعرضت لاعتداءات المستوطنين، والمناهضة للاعتداءات الاسرائيلية، واستدعى جميع ما سبق تغطية واسعة من الصحفيين والطواقم الإعلامية في الميدان، وبالتالي ارتفعت فرص الاحتكاك ما بين الصحفيين من جهة وقوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين من جهة اخرى.

وفي سياق متصل كان لتغطية الصحفيين/ات المقدسيين لـ «مسيرة الأعلام» التي ينظمها المستوطنون في شهر أيار من كل عام، ويجوبون خلالها البلدة القديمة بأسلوب استفزازي، وما يتبعها من اقتحامات متكررة للمسجد الأقصى، دوراً مهماً في تأجيج الأحداث ووقوع العديد من الإنتهاكات الإسرائيلية خلال النصف الأول من العام الحالي في مدينة القدس، مع ملاحظة أن الاعتداءات التي يتعرض لها الصحفيون ووسائل الإعلام في القدس تتسم في أحيان كثيرة بدرجة عالية من العنف، وذلك بغرض قطع الطريق أمام نقل صورة ما يجري على الأرض من ممارسات إسرائيلية تحرص السلطات الاسرائيلية على التعتيم عليها وعدم نشرها حفاظاً على الصورة التي تُقدم نفسها من خلالها كدولة ديمقراطية تحترم الحريات وحقوق الإنسان بشكل عام والحريات الإعلامية بشكل خاص.

الإنتهاكات الإسرائيلية خلال النصف الأول من العام 2023 حسب الشهر

الشهر	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران
عدد الإنتهاكات	44	33	40	12	37	28

الإنتهاكات الأكثر خطورة:

الإصابات الجسدية:

كما هو الحال في السنوات السابقة، فإن الاعتداءات الجسدية وعمليات استهداف الصحفيين/ات المباشرة ظلت تتصدر مختلف أنواع الإنتهاكات من حيث العدد، وأيضا من حيث الخطورة التي تشكلها على حياة الصحفيين/ات.

وخلال النصف الأول من العام 2023 وثق مركز «مدى» ما مجموعه 51 إعتداء جسدياً ارتكبها الاحتلال ومستوطنيه ضد صحافيين/ات أثناء عملهم، تنوعت ما بين إصابات بالرصاص المعدني وقنابل الصوت والغاز والضرب وغيرها.

وبينما شكلت الإعتداءات الجسدية المباشرة وعمليات الاعتقال والتوقيف التي تم توثيقها خلال النصف الأول من العام 2022 ما نسبته 46% من مجمل الاعتداءات الاسرائيلية التي وثقت آنذاك، فإن الاعتداءات الجسدية وعمليات التوقيف والاعتقال التي وثقت خلال النصف الأول من العام الجاري بلغت 28% من مجمل الاعتداءات الاسرائيلية التي تم توثيقها. وعلى الرغم من انخفاض هذه النسبة خلال النصف الاول من العام الجاري إلا أنها لا تدل سوى على وعي أكبر من الصحفيين/ات في الآلية التي باتوا يعتمدونها في تغطية الأحداث بما يبعدهم قدر الامكان عن أن يكونوا ضحايا لاعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين خلال عملهم الميداني.

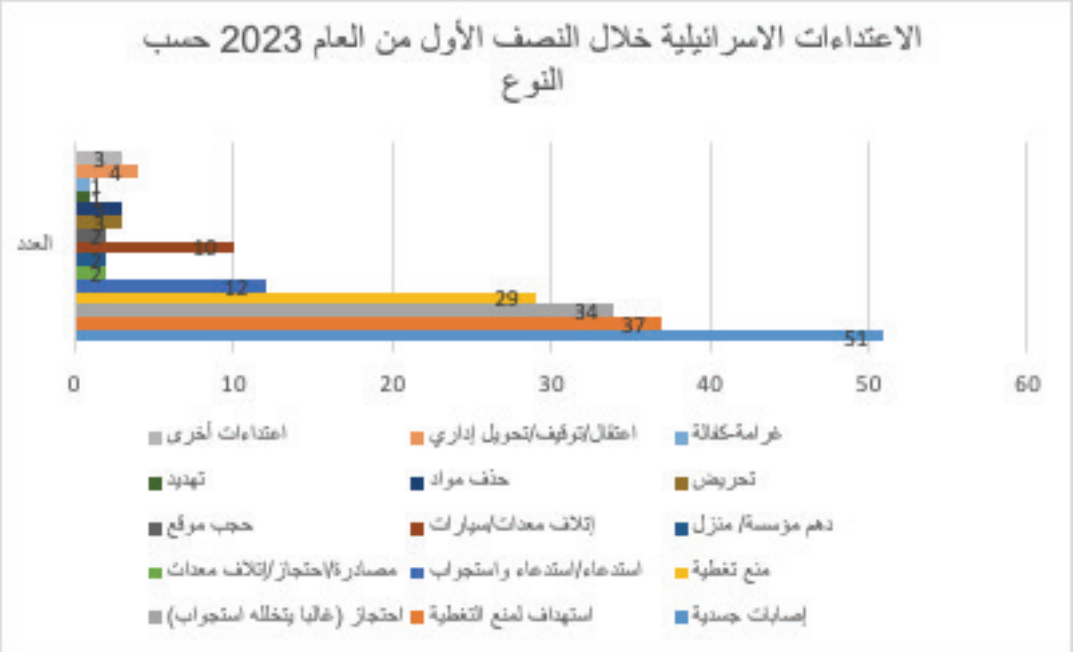

وشكلت الإصابات الجسدية المباشرة الناتجة عن استهداف الصحافيين/ات بالأعيرة المعدنية أو المطاطية او الإسفنجية، أو الناتجة عن الإصابة بقنابل الصوت وقنابل الغاز ما نسبته 37% من جميع الإعتداءات الجسدية البالغ عددها 51 اعتداء، وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع مدى خطورتها، ما يؤكد ارتفاع نسبة الإنتهاكات شديدة الخطورة التي تمارسها سلطات الاحتلال وقواتها والتي تعرض حياة الصحفيين/ات لمخاطر شديدة مباشرة.

وكانت إصابة مصور «شبكة فلسطين بوست» مؤمن سمرين في السابع من حزيران الماضي من الأمثلة الواضحة على الإصابات الجسدية ومدى خطورتها على حياة الصحفيين، إذ تم استهدافه أثناء تغطيته اقتحام قوات الاحتلال لمدينة رام الله برصاصة من النوع المعدني المغلف بطبقة مطاط، اصابته خلف الأذن اليمنى بالرغم من ارتدائه للزي الصحفي، حيث دخلت الرصاصة وخرجت من رأسه ما تسبب له بارتجاج في الدماغ وكسر في الجمجمة ونزيف تحت غشاء الدماغ، واستدعت الإصابة بقاءه في غرفة العناية المركزة قرابة 9 أيام.

وشكلت الإنتهاكات الأكثر خطورة على حياة الصحفيين (الاعتداءات الجسدية، الاعتقال، الاحتجاز، منع التغطية والاستهداف لمنع التغطية) ما نسبته 85% من جميع الاعتداءات الاسرائيلية الموثقة خلال النصف الأول من العام 2023.

بكلمات أخرى فإن ثلاثة أرباع الاعتداءات الاسرائيلية أو ثلاثة من كل أربعة اعتداءات ضد الحريات الإعلامية خلال النصف الأول من العام 2023 تندرج ضمن الاعتداءات الجسيمة أو شديدة الخطورة على الحريات الإعلامية وحياة الصحفيين/ات.

منع التغطية والاستهداف لمنع التغطية:

لم تتغير سياسة السلطات والقوات الاسرائيلية بمنع الصحفيين/ات من التغطية أو استهدافهم للمنع من التغطية والتي تلجأ لها للتعتيم على ما يجري من أحداث مختلفة، ويعتبر هذا الانتهاك هدفاً أساسياً لقوات وسلطات الاحتلال من عمليات القمع التي تنفذها ضد وسائل الإعلام والصحافيين/ات كما أنه الهدف الأساسي الذي تدور حوله مختلف أنواع الإعتداءات والممارسات الأخرى التي يستهدف من خلالها الصحفيون/ات ووسائل الإعلام سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

وخلال الشهور الستة الأولى من العام 2023 بلغ عدد عمليات المنع المباشرة من التغطية 29 حالة، إلى جانب وقوع 37 عملية استهداف مباشر لصحافيين/ات وطواقم إعلامية منعهم من الاقتراب من أماكن معينة، وكذلك وقوع 10 حالات من إتلاف المعدات للصحفيين/ات خلال تغطيتهم الميدانية.

وشكلت انتهاكات المنع من التغطية والاستهداف للمنع التغطية ما نسبته 34% من مجمل الإعتداءات الإسرائيلية الموثقة خلال النصف الأول من هذا العام، وهي نسبة تقترب مما تم توثيقه خلال ذات الفترة من العام الماضي 2022 حيث كانت بلغت 36% آنذاك.

ويدل هذا على أن السلطات الاسرائيلية ماضية في سياستها القمعية إزاء الحريات الإعلامية، ولن تتردد في اللجوء لأي سبيل من شأنه ترهيب الصحفيين وإبعادهم عن مواقع الأحداث ومنعهم من تغطيتها.

ومن الأمثلة البارزة على الاستهداف لمنع التغطية إصابة سيارة مراسل قناة «رؤيا الفضائية» حافظ صبرا برصاصة أطلقها أحد القناصة عن مسافة قدرها الصحفي بنحو 200م أثناء تواجده على دوار العودة في مخيم جنين لتغطية اقتحام قوات الاحتلال للمخيم في الـ 19 من شهر حزيران أصابت سيارته واستقرت في باب السيارة.

الاستدعاء والاستجواب:

ارتفع عدد حالات الاستدعاء والاستجواب التي نفذتها سلطات الاحتلال خلال النصف الأول من العام الحالي 2023 بشكل لافت، مقارنه مع ما تم توثيقه في ذات الفترة من العام الماضي.

وتعتبر سياسة استدعاء الصحفيين والتحقيق معهم واحدة من الطرق التي تلجأ لها سلطات الاحتلال وأجهزة المخابرات على وجه التحديد من أجل التأثير على الصحفيين/ات وترهيبهم، كما أنه تعتبر بمثابة جرس إنذار تدقه السلطات الاسرائيلية في كثير من الأحيان قبل أن تُقدم على تنفيذ الاعتقال بحق الصحفيين/ات، حيث يخضع الصحفي للتحقيق لساعات طويلة تحت ضغط نفسي كبير يُمارس ضده.

وربما يكون لهذا الأسلوب نتائج على المدى القريب والبعيد، فمن جهة قد يرغم هذا الانتهاك الصحفيين على الابتعاد

عن مناطق التغطية، ومن الممكن أن يشكل حافزا على المدى البعيد لترك المهنة بشكل نهائي من قبل البعض.

ويعد استدعاء الصحفيين/ات العاملين في شركة «مارسيل للإنتاج» بعد صدور قرار حظر تلفزيون فلسطين في مناطق الداخل المحتل من أبرز الأمثلة على ما تمارسه مخابرات الاحتلال من ترهيب للصحفيين/ات، إذ أقدمت على التحقيق مع سبعة صحفيين/ات في أقسامها بتهمة العمل لصالح تلفزيون فلسطين، وتم تهديدهم جميعاً بالاعتقال في حال عدم الإلتزام بالقرار.

وخلال النصف الأول من العام 2023 وثق مركز «مدى» 12 حالة استدعاء واستجواب من قبل سلطات الاحتلال لصحافيين/ات مقارنة بحالة واحدة وثقت خلال النصف الأول من العام الماضي 2022.

الاعتداءات الاسرائيلية خلال النصف الأول من العام 2023 ونسبتها من جميع الانتهاكات الاسرائيلية

نوع الانتهاك	النسبة المئوية
اعتداءات جسدية	26%
اعتقال -توقيف -تحويل إداري	2%
احتجاز	18%
استدعاء واستجواب	6%
مصادرة معدات	1%
إتلاف معدات	5%
حجب موقع-قرصنة-تشويش	1%
تهديد	0.5%
حذف مواد	1.5%
تحريض	1.5%
منع تغطية	15%
استهداف لمنع التغطية	19%
دهم مؤسسة/منزل	1%
غرامة-كفالة	0.5%
اعتداءات أخرى	0.5%

انتهاكات وسائل التواصل الاجتماعي:

واصلت شركات ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي انتهاكاتها ضد الحريات الإعلامية وحرية التعبير في فلسطين، وأقدمت على إغلاق صفحات لمواقع إعلامية وتقييد حسابات مدراء لهذه الصفحات، وإن كانت تلك الإجراءات تتم بشكل مؤقت لفترة زمنية محددة في بعض الأحيان.

وعلى الرغم من انخفاض عدد الانتهاكات المرتكبة من وسائل التواصل الاجتماعي خلال النصف الأول من هذا العام 2023 إلا أنها تكشف عن مدى خطورتها، إذا ما علمنا أن معظمها كان قد تم بناءً على تحريض من جهات رسمية ضد مواقع إعلامية وصحفيين/ات ما أدى إما إلى إغلاق صفحاتهم أو تقييد محتواها لفترة زمنية محددة.

وكالعادة في معظم السنوات السابقة، فقد احتلت شركة «فيسبوك» خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير العدد الأكبر من انتهاكات وسائل التواصل الاجتماعي وشكلت ما نسبته 90% من مجمل الإنتهاكات التي ارتكبتها شركات ومنصات التواصل الاجتماعي.

وبشكل عام، يعود الانخفاض في الانتهاكات الموثقة من قبل وسائل التواصل الاجتماعي لازدياد حذر الصحفيين/ات فيما يقومون بنشره على صفحاتهم ولازدياد رقابتهم الذاتية على أنفسهم حتى لا تتعرض حساباتهم للإغلاق أو التقييد، ولا يعود لتحسن السياسة العامة لهذه الشركات والمواقع فيما يتعلق بتعاملها مع المحتوى الفلسطيني.

وانخفضت اعداد الانتهاكات المرتكبة من قبل مواقع التواصل الاجتماعي خلال النصف الأول من هذا العام عن سابقه 2022 بنسبة 71% او ما مقداره 24 انتهاكا، إذ رصد مركز «مدى» ما مجموعه 10 انتهاكات ارتكبتها وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين خلال النصف الأول من العام 2023.

وكان من الإنتهاكات البارزة ضد المحتوى الفلسطيني التي وقعت خلال النصف الأول من العام ما تعرضت له شبكة «قدس الإخبارية» من تحريض من قبل جهات فلسطينية أدى لحجب حساب الشبكة، وتقييد بعض منشوراتها، إضافة لتقييد حسابات خمسة من المدراء القائمين على الصفحة لفترات متفاوتة تراوحت ما بين أيام إلى أسبوع.

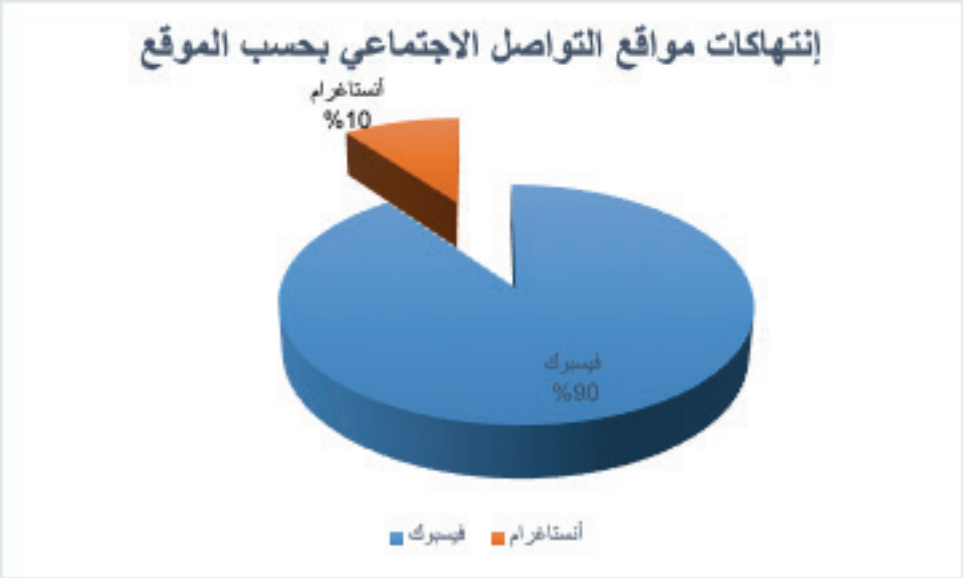

الإنتهاكات الفلسطينية:

شهد عدد الإنتهاكات الفلسطينية ضد الحريات الإعلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفاعاً ملحوظاً خلال النصف الأول من العام 2023 مقارنة بما بلغته خلال الفترة المناظرة من العام 2022.

وارتفع إجمالي الإنتهاكات الفلسطينية التي وُثقت في الضفة الغربية وقطاع غزة من 18 اعتداء خلال النصف الأول من العام 2022 لتبلغ 30 اعتداء خلال النصف الأول من العام 2023 بزيادة بلغت نسبتها 34% عما كانت عليه.

ووقعت معظم الإنتهاكات الفلسطينية التي جاءت ضمن 14 نوعا في الضفة الغربية (25 انتهاك)، ما يشكل حوالي 83% منها، مقابل 5 انتهاكات وقعت في قطاع غزة أو ما نسبته 17% منها تقريبا.

ووثقت الانتهاكات الفلسطينية بأعداد قليلة ولكن أنواعها كانت خطيرة على الحريات الإعلامية، وبشكل خاص ما تعرض له المصور الحر وهاج بني مفلح من اعتقال لمدة 3 أيام تخللها تعذيب وإساءة معاملة، إضافة لاحتجاز أمن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في قطاع غزة مصور صحيفة «العربي الجديد» عبد الحكيم أبو رياش لـ 25 دقيقة وتهديده بالاعتداء الجسدي ومعاقبته.

الانتهاكات الفلسطينية خلال النصف الاول من 2023 والأعوام التي سبقته

النصف الاول من	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023
عدد الانتهاكات	54	110	65	101	69	115	47	87	18	30

ويلاحظ من الجدول السابق ارتفاع أعداد الانتهاكات الفلسطينية خلال النصف الأول من العام 2023 بعد أن كانت قد سجلت انخفاضاً ملحوظاً بلغت نسبته 79% في ذات الفترة من العام السابق 2022 ما يعد مؤشراً خطيراً على حالة الحريات الإعلامية الفلسطينية، إذ أننا نتطلع في مركز «مدى» لتحقيق انخفاض دائم في أعداد الإنتهاكات الفلسطينية ضد الحريات الإعلامية وصولا الى وقفها كلياً وليس العكس.

وخلال النصف الأول من العام الحالي تم توثيق 3 حالات اعتداء جسدي مقابل حالتين تم توثيقهما في نفس الفترة من العام الماضي، إضافة لاحتجاز صحفي واحد في قطاع غزة واعتقال صحفين اثنين في الضفة الغربية، واستدعاء ثلاثة صحفيين والتحقيق معهم.

كما وثق مركز «مدى» حالة مصادرة معدات، وأخرى لإتلاف معدات وثالثة لحذف مواد، وحالة تهديد واحدة ضد

صحفية، و6 حالات منع التغطية، وحالتي تعذيب، وحالتي تحريض، إلى جانب 3 حالات صنفت على أنها اعتداءات أخرى وهي فصل صحفي من عمله، ومنع مؤسسة من إقامة فعالية في قطاع غزة، وحظر رئيس الوزراء الفلسطيني لصحفي عن صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك».

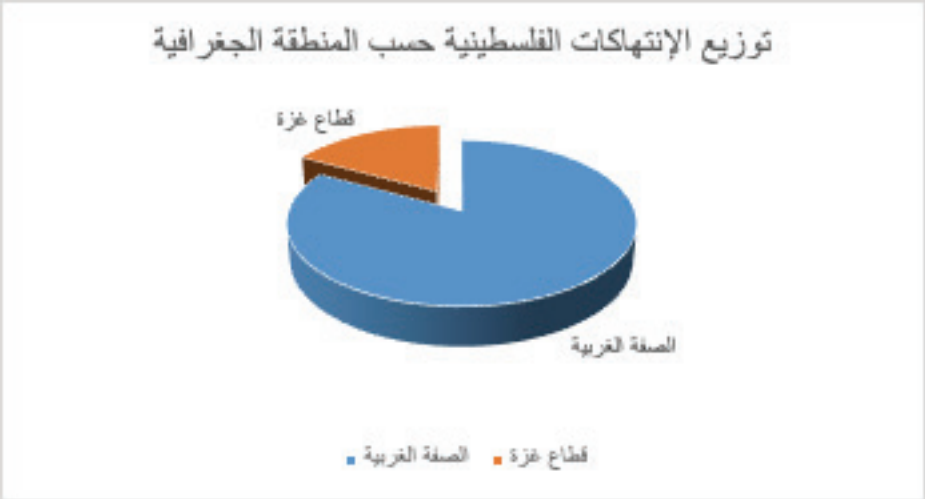

الانتهاكات الفلسطينية خلال النصف الأول من العام 2022 حسب نوعها ومكان وقوعها

نوع الانتهاك	جهات فلسطينية	
	الضفة	قطاع غزة
اعتداء جسدي-ضرب-إصابة	3	0
احتجاز	0	1
اعتقال	2	1
استدعاء	2	0
استدعاء واستجواب	3	1
مصادرة معدات	1	0
إتلاف معدات	0	1
تهديد	1	0
منع تغطية	6	0
تعذيب وإساءة معاملة	1	1
دهم مؤسسة	1	0
حذف مواد	1	0
تحريض	2	0
اعتداءات أخرى	2	1
المجموع	**30**	

ملحق (1):

قائمة شهداء الصحافة الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ مطلع العام 2000

الرقم	اسم الصحفي	تاريخ الاستشهاد
1	عزيز يوسف التنح	28/10/2000
2	محمد البيشاوي	31/07/2001
3	عثمان القطناني	31/07/2001
4	رفائيل تشيريللو	13/03/2002
5	ميل نوارة	14/03/2002
6	أحمد نعمان	14/03/2002
7	أمجد العلامي	19/03/2002
8	عماد أبو زهرة	16/07/2002
9	عصام مثقال التلاوي	22/06/2002
10	فادي نشأت	12/04/2003
11	نزيه عادل دروزة	19/04/2003
12	جيمس ميللر	02/05/2003
13	محمد أبو حليمة	22/03/2004
14	حسن شقورة	15/03/2008
15	فضل شناعة	16/04/2008
16	عمر عبد الحافظ السيلاوي	03/01/2009
17	باسل إبراهيم فرج	06/01/2009
18	إيهاب جمال الوحيدي	08/01/2009
19	علاء حماد مرتجى	09/01/2009
20	محمود الكومي	20/11/2012
21	حسام سلامة	20/11/2012
22	محمد موسى أبو عيشة	20/11/2012
23	حامد عبد اله شهاب	09/07/2014
24	نجلاء محمود الحاج	10/07/2014
25	خالد رياض حمد	20/07/2014
26	عبد الرحمن زياد أبو هين	22/07/2014
27	بهاء كامل الغريب	29/07/2014
28	عزت سلامة ضهير	29/07/2014
29	عاهد عفيف زقوت	30/07/2014
30	رامي فتحي ريان	30/07/2014
31	سامح محمد العريان	30/07/2014
32	محمد ماجد ضاهر	31/07/2014
33	عبد الله نصر فحجان	01/08/2014
34	محمود نور الدين الديري	02/08/2018
35	شادي حمدي عياد	02/08/2014
36	حمادة خالد مقاط	04/08/2014
37	سيمون كاميلي (إيطالي)	13/08/2014

38	علي شحتة أبو عفش	13/08/2014
39	عبد الله فضل مرتجى	25/08/2014
40	أحمد حسن علي جحاجحة (طالب إعلام ومصور متطوع)	16/12/2015
41	إياد عمر سجدية (طالب إعلام في جامعة القدس)	01/03/2016أصيب مساء 29/02/2016
42	ياسر عبد الرحمن مرتجى	06/04/2018
43	أحمد" محمد أشرف "حسن أبو حسين	25/04/2018 أصيب يوم 13/04/2018
44	محمد شاهين)خريج من كلية الصحافة في العام 2022)	12/05/2021
45	عبد الحميد الكولك (خريج كلية الإعلام في جامعة الأزهر)	16/05/2021
46	يوسف محمد أبو حسين	19/05/2021
47	شيرين أبو عاقلة	11/05/2022
48	غفران وراسنة	01/06/2022

تفاصيل الإنتهاكات:

كانون ثاني

(01/03) منعت شرطة الاحتلال الاسرائيلي المصور إبراهيم السنجلاوي من تغطية اقتحام وزير الأمن القومي «إيتمار بن غفير» للمسجد الأقصى، وقامت بإخراجه من حائط البراق بحجة عدم امتلاكه لبطاقة مكتب الاعلام الحكومي الاسرائيلي.

وأفاد المصور الحر إبراهيم كمال حمد «السنجلاوي» (28 عاما) مركز مدى أنه تواجد نحو الساعة 7:45 من صباح يوم الاثنين في مدينة القدس وتحديداً داخل منطقة حائط البراق استعداداً لتغطية اقتحام وزير الأمن القومي «إيتمار بن غفير» للأقصى، وحين شاهده الشرطي الاسرائيلي أبعده خارج المنطقة باتجاه باب المغاربة.

بقي المصور متواجداً لتغطية الاقتحام، إلا أن أحد ضباط الشرطة تقدم نحوه برفقة أحد حراس البراق وعنصرين من عناصر الشرطة وقام بمنعه من التصوير وأخرجه من المكان بحجة أن المصور لا يمتلك بطاقة من مكتب الإعلام الحكومي، بالرغم من إبرازه لبطاقة النقابة الاسرائيلية، وبطاقة عضوية اتحاد الصحفيين الدوليين.

(01/06) أغلق تطبيق «فيسبوك» التابع لشركة «ميتا» الصفحة الرسمية لإذاعة «راية إف إم» مساء يوم الجمعة دون أي إنذار مسبق، وعادت للعمل بالشكل المعتاد بعد يومين من الإغلاق بعد التواصل مع إدارة الموقع.

وأفاد رئيس التحرير في الإذاعة الصحفي شادي سعيد زماعرة (37 عاما) مركز مدى أن إغلاق الصفحة حدث مساء يوم الجمعة الموافق 01/06 دون أي إنذار أو تنبيه مسبق.

وكانت قد وصلت إشعارات لجميع المدراء القائمين على صفحة «راية» وعددهم سبعة، لتغيير كلمات المرور الخاصة بهم على حساباتهم الشخصية، ليكتشفوا بعد دقائق قليلة أن صحفة الإذاعة قد تم إغلاقها.

تواصل الصحفي «زماعرة» مع مركز «صدى سوشال» والذي استطاع بالإضافة لجهود المسؤولين التقنيين في الإذاعة من استعادة الصفحة بعد التواصل مع إدارة الشركة ودون أن يتم حذف أي من المنشورات الموجودة عليها.

(01/06) أغلق تطبيق «فيسبوك» صفحة «الشرق للأخبار» لمدة ثلاثة أسابيع، على خلفية منشور على الصفحة لتغطية الأحداث في مدينة القدس.

وأفاد المشرف على الصفحة غازي ممدوح مرتجى (40 عاما) مركز مدى بأن تطبيق «فيسبوك» أغلق صفحة الشرق للأخبار لمدة ثلاثة أسابيع والتي يتابعها ما لايقل عن 800 ألف متابع على خلفية تغطية إعلامية حول الأحداث في مدينة القدس، حيث أرسل «فيسبوك» إشعاراً يفيد بانتهاك الصفحة «لمعايير وسياسية «فيسبوك».

تم استعادة الصفحة بعد ثلاثة أسابيع من إغلاقها، وبعد أن تمت مخاطبة إدارة «فيسبوك» حسب الإجراءات المعمول بها، وعادت الصفحة للعمل بعد أن تم حذف المنشور الذي اعتبر مسؤولا عن انتهاك معايير وسياسة التطبيق.

(01/08) حرضت جهات فلسطينية ضد الصحفي محمد الأطرش بسبب مشاركته في إعداد حلقة في برنامج «ما خفي أعظم» الذي يبث على شبكة «الجزيرة» حول المقاومة الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية.

وأفاد الصحفي محمد الأطرش (30 عاما) مركز مدى أنه تعرض لحملة كبيرة من التحريض والتشهير والتهديد بعد أن قام عبر شركته بالمساعدة بإنتاج حلقة في برنامج» ما خفي أعظم» عن المقاومة الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية المحتلة وتحديدا في جنين ونابلس.

وتفاجأ الصحفي «الأطرش» صباح يوم السبت 02/08 بإعلان ممول يصل إلى صفحات المستخدمين الفلسطينيين ويضع صورته الشخصية، ويطلب من المواطنين الدخول والتعليق داخل صفحته بعبارات تخوين واضحة، تحمله كصحفي مسؤولية أي مكروه يصيب الأشخاص الذين قابلهم في الفيلم.

كما تفاجأ ببيان صادر عن المناطق التنظيمية لحركة «فتح» في مدينة نابلس، والذي يحرض ويشهر بشكل مباشر على البرنامج، وطاقم العاملين ويصف البرنامج «بالإعلام المأجور»، ويطلب من الأجهزة الأمنية ملاحقة الصحفيين الذين شاركوا بانتاجه.

وكانت شركة الإنتاج الإعلامي المملوكة للصحفي الأطرش قد أوكلت بتصوير مقابلات، مرتب لها مسبقا من طرف فريق برنامج «ما خفي أعظم» في شبكة الجزيرة، وقامت بهذه المهمة بناء على ذلك، وتم التصوير بظروف لم يحددها الفريق وإنما الجهات التي جرى مقابلتها، وكل ما تم تصويرها خضع لموافقتهم وشروطهم بالكامل.

تعرض الصحفي للتحريض والتشهير والتخوين الممنهج على مدار أسبوع كامل، وكان التحريض يرتبط بطبيعة المعلومات الواردة في الفيلم، وهي معلومات تخص الجزيرة، وتخضع لسياساتها التحريرية.

قدم الصحفي شكوى رسمية وجهها لنقابة الصحفيين بتاريخ 02/09 وطلب منهم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

(01/10) منعت عناصر من الأمن الوطني المصور محمد تركمان من تغطية المسيرة السلمية في مدينة نابلس، كما صادرت عناصر من جهاز المخابرات هاتفه النقال وبطاقته الصحفية مساء يوم الثلاثاء.

وفي إفادته لمركز «مدى» ذكر مصور قناة الجزيرة مباشر» محمد حمود تركمان (25 عاما) أنه كان في تغطية المسيرة السلمية التي نظمها المواطنون على دوار الشهداء في مدينة نابلس نحو الساعة الخامسة من مساء يوم أمس الثلاثاء، لمطالبة السلطة الفلسطينية بالإفراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها.

وأثناء تصوير المسيرة تقدم نحوه عدد من عناصر الأمن الوطني وطلبوا منه إيقاف التصوير بالرغم من إخبارهم بأنه صحفي، وارتدائه ملابس الصحافة الدالة على هويته.

بعد ذلك جاءه عناصر آخرون بلباس مدني، عرفوا عن أنفسهم أنهم من جهاز المخابرات، وقاموا بمصادرة هاتفه النقال وبطاقته الصحفية، وطلبوا مراجعتهم في مقر المخابرات بمدينة نابلس.

تواصل الصحفي مع نقابة الصحفيين والتي بدورها تواصلت مع الأجهزة الأمنية، وبعد نحو نصف ساعة، سأل أحد عناصر المخابرات عن الصحفي «تركمان» وأعاد له هاتفه وبطاقته.

(01/12) أصيب مصوران صحافيان بالرصاص الحي يوم الخميس 01/12 في مدينة نابلس خلال تغطيتهما اقتحام قوات الاحتلال للمدينة صباحاً.

وأفاد مصور وكالة»SIPA USA» ناصر اشتية (53 عاما) مركز مدى أنه كان يقوم بتصوير اقتحام قوات الاحتلال للبلدة القديمة في مدينة نابلس، قرب المدرسة الفاطمية وكان يبعد عن قوات الاحتلال نحو أقل من 100 متر، ويرتدي ملابس السلامة المهنية كاملة.

بدأت قوات الاحتلال بإطلاق النار تجاه الشبان المتظاهرين في المكان بشكل كثيف، وعلى الرغم من محاول الصحفي الابتعاد عن مرمى النيران، إلا أنه أصيب بشظية كبيرة في الفخذ الأيسر.

نُقل المصور اشتية للمستشفى حيث تسببت الشظية البالغ عرضها نحو 5 سنتميترات بحسب الأطباء بجرح كبير في الفخذ، وبقي يتلقى العلاج حتى يوم الجمعة 02/17.

وفي ذات اليوم أصيب مدير شركة Blosom للدعاية والإعلان حسن سعيد قمحية (39 عاما) برصاصة حية في أسفل ركبته أثناء تغطية ذات الاقتحام، حيث كان يتواجد قرب سوق الحدادين، وبالرغم من حرصه الشديد أثناء التغطية إلا

رصاصة أحد قناصة الاحتلال أصابت عضل ساقه الأيمن «البطة» وخرجت من الجهة الأخرى.

تلقى الصحفي العلاج في المستشفى وخرج بعد يومين، إلا أنه بقي في المنزل غير قادر على الحركة حتى يوم الأحد 01/29 حيث استطاع التنقل باستخدام العكازات.

(01/13) احتجز جيش الاحتلال صحفيين اثنين على حاجز «دير شرف» قرب نابلس نحو ساعتين، وصادر معداتهم وهواتفهم ومنعهم من التغطية، أثناء عودتهم من تغطية صحفية في بلدة قباطية بمدينة جنين.

وأفاد الصحفي الحر وهاج جمال بني مفلح (23 عاما) مركز مدى أنه أنهى وزميله مصور «تلفزيون العربي» الصحفي ربيع المنير تغطية جنازة شهداء في بلدة قباطية، وأثناء عودتهم نحو الساعة الرابعة عصراً تم احتجازهم على حاجز دير شرف لمدة ساعتين ونصف.

أوقفهم جنود الاحتلال على الحاجز واحتجزوهم وقاموا بمصادرة كاميراتهم، وهواتفهم النقالة، كما تم تفتيشهم، وحاولوا الاعتداء عليهم بالضرب، كما تم الاعتداء عليهم لفظياً بالشتم.

بقي الصحافيان محتجزان حتى الساعة السادسة والنصف مساءً حيث أطلق سراحهما وأعيدت لهما الكاميرا والهواتف النقالة.

(01/16) استهدفت قوات الاحتلال الطواقم الصحفية خلال تغطية اقتحامها للمنطقة الشرقية بمدينة نابلس (قبر يوسف) بقنابل الغاز المسيل للدموع ما أدى لاختناق معظم الصحفيين المتواجدين في التغطية.

وأفاد مراسل شبكة قدس الإخبارية عبد الله تيسير بحش (24 عاما) بأن الصحفيين والطواقم الصحفية تجمعت نحو الساعة 11:00 مساءً لتغطية اقتحام قوات الاحتلال (نحو 40 جيب عسكري) لمنطقة «قبر يوسف» شرق مدينة نابلس في مقدمة لتأمين اقتحام المستوطنين لها.

واتخذ الصحفيون الذين كانوا يرتدون الزي الصحفي ركناً لهم في منطقة بعيدة عن المواطنين وعن جنود الاحتلال، ولا يبدو عليها أي مظاهر اشتباك.

أثناء ذلك اقترب جيب عسكري من الصحفيين وأطلق باتجاههم مجموعة كبيرة من قنابل الغاز قدرها الصحفي بعشرة قنابل، أدت لاختناقهم جميعا باستثناء الصحفي «بحش» حيث كان يرتدي الكمامة الواقية من الغاز.

اختنق جميع الصحفيون وتلقوا العلاج الميداني من قبل الطواقم الطبية المتواجدة في المكان.

ممن تواجد من الصحفيين الذين تعرضوا للاختناق (مراسل تلفزيون فلسطين بكر عبد الحق ومصور التلفزيون ياسر حبيشة، مراسل قناة رؤيا حافظ صبرا ومصور القناة محمود فوزي، المصور جهاد البدوي، المصور الصحفي مجاهد طبنجة، المصور الصحفي محمد تركمان، مصور فضائية النجاح عنان حسيبا، مصور فضائية عودة يوسف شحادة، ومصور وكالة J-Media ليث جعار).

(01/17) منعت مباحث أمن المؤسسات عقد جلسة حوارية لمناقشة تحقيق صحفي حول «آليات الحماية من التحرش داخل المؤسسات الأكاديمية» بغزة نُشر خلال شهر نوفمبر/2022 على شبكة نوى التابعة لمؤسسة فلسطينيات.

وأفادت مسؤولة البرامج في مؤسسة فلسطينيات منى زكي خضر (51 عاما) مركز مدى بأنه تقرر عقد الجلسة الحوارية حول آليات التدخل لحماية الطالبات من التحرش بعد الانتهاء من إعداد تحقيق صحفي بعنوان «آليات الحماية من التحرش داخل المؤسسات الأكاديمية».

وقد تقرر عقد الورشة مع أصحاب القرار بهدف التوصل لآليات التدخل للحماية من التحرش، وتم توجيه الدعوة لرؤساء الجامعات، وزارة الداخلية، الشرطة، المجلس التشريعي، للحضور وتقديم الحلول حول هذه القضية.

وقبل ساعتين من موعد انعقاد الورشة، تلقت مسؤولة البرامج اتصالا من وزارة الداخلية وطلبوا منها التوجه لقسم المؤسسات في الداخلية، وعلى الفور توجهت لهناك وطلبوا منها تأجيل اللقاء «لدواعي أمنية»، إلا أن مسؤولة البرامج في المؤسسة رفضت هذا و اقترحت إعلام إدارة المؤسسة التي رفضت بدورها التأجيل وقررت عقد اللقاء بمن حضر.

قبل موعد الورشة بنحو 45 دقيقة تم إرسال قوة من مباحث أمن المؤسسات (3 أشخاص) لمنع انعقاد الورشة، وبعد طول نقاش تم منع عقد اللقاء، ليتم بعد ذلك السماح بعقد الورشة نتيجة التدخلات الخارجية ولكن بعد فوات الأوان.

تم تقديم عدة شكاوي بهذا الخصوص للمجلس التشريعي، وللمراقب العام للداخلية، وللنائب العام وللشرطة ولا زالت المؤسسة بانتظار نتائج التحقيق.

(01/19) حرضت جهات فلسطينية ضد شبكة «قدس الإخبارية» والعاملين بها، وعممت منشوراتها التحريضية على بعض المجموعات الأخرى على تطبيق «واتساب» و»تليغرام» ضمن حملة منظمة للإبلاغ حول منشورات الشبكة من أجل حذفها.

وأفاد الصحفي والمحرر لدى شبكة قدس الإخبارية يوسف سامي أبو وطفة (30 عاما) أن جهات فلسطينية قامت بالتحريض ضد الشبكة، كما قامت بنشر مقاطع فيديو ترويجية وصفت الشبكة بـ «شبكة الفتنة» واتهمتها بالخيانة والعمالة.

واستهدفت الحملة التحريضية الإبلاغ عن منشورات الشهداء وتحديدا المنشورات القديمة، بالرغم من أن «فيسبوك» أبلغ شبكة قدس أنه لن يتم التعاطي مع البلاغات التي تعود لأربع سنوات سابقة.

وتعرضت صفحة الشبكة لأكثر من هجوم وصل لحد تقييد حسابات المدراء القائمين على الصفحة لأيام أو لأسبوع، الأمر الذي أعاق عمل الشبكة وتغطيتها للأحداث، ومن هؤلاء المدراء (الصحفي أحمد جرار، عبد الرؤوف خضر، يوسف أبو وطفة، رامي الصالحي، عبد القادر عقل)

وإلى جانب الجهات الفلسطينية، تعرضت الصفحة لبلاغات من جهات إسرائيلية سابقاً، إذ صرح «بيني غانتس» وزير جيش الاحتلال في الحكومة السابقة أنه سيلاحق كل صفحات التحريض الفلسطينية وبعد ساعة من تحريضه تعرضت الشبكة لحجب وتقييد».

(01/19) اعتقلت قوات الاحتلال مصور شبكة J-Media عبد المحسن شلالدة من منزله في بلدة «سعير» فجر يوم الخميس وأفرجت عنه بعد اعتقال دام 4 أيام.

وفي إفادته لمركز مدى ذكر المصور عبد المحسن تيسير شلالدة ان قوة من جيش الاحتلال قامت باقتحام منزله الكائن في بلدة «سعير» إلى الشمال الشرقي من مدينة الخليل نحو الساعة الثانية من فجر يوم الخميس، وطلبوا من الصحفي أن يرتدي ملابسه وأن يذهب معهم.

تم اقتياد الصحفي لمعتقل «عتصيون» وبقي الصحفي موقوفاً في السجن بظروف سيئة جداً، حيث لا فراش ولا غطاء حتى يوم السبت الموافق 01/21 بدون أن يتم التحقيق معه.

في اليوم التالي تم تبليغ الصحفي بعقد جلسة محاكمة له، وتم نقله لمركز شرطة «عوفر» حيث وجهت له تهمة «العمل مع جهات تحريضية-بند1»، إلا انه لم يعرض على المحكمة.

حضر ضابط المنطقة للمكان وحقق مع الصحفي لمدة 20 دقيقة حول عمله الصحفي وإعداده لتقارير صحفية تحريضية حول الأسرى، كما حقق معه حول تغطياته الإعلامية للفعاليات الخاصة بالأسرى.

وأجابه الصحفي أنه صحفي ويؤدي عمله بتغطية جميع الأحداث.

تم إعادة الصحفي مجدداً لمعتقل «عتصيون» وبعد وصوله تم إطلاق سراحه، مع تهديده بإمكانية استدعاؤه في أي وقت.

(01/23) تعرض الصحفي عبدالله بحش لمحاولة دهس من قبل أحد المستوطنين مساء يوم الاثنين خلال تغطيته اعتداءات المستوطنين في بلدة حوارة في نابلس.

وفي إفادته لمركز مدى ذكر مراسل شبكة قدس الإخبارية عبد الله تيسير بحش (24 عاما) أنه توجه نحو الساعة السادسة مساءً وكلا من المصورين مجاهد طبنجة وجهاد البدوي لبلدة حوارة لتغطية حادثة سرقة محل تجاري قام بها أحد المستوطنين في البلدة.

وأثناء وقوف الصحفي بحش على الرصيف، اقترب منه مستوطن بسيارته محاولاً دهسه إلا أن زملائه الصحفيون سارعوا لسحبه وإبعاده عن طريق السيارة.

(01/23) استدعت مخابرات الاحتلال الصحفي رجائي الخطيب للتحقيق في أقسامها لساعات بتهمة التعاون مع أحد المواطنين الذي قام برفع العلم الفلسطيني في ساحات المسجد الأقصى مساء يوم الاثنين.

وأفاد مراسل التلفزيون الأردني ومصور التلفزيون الألماني رجائي محفوظ الخطيب (43 عاما) مركز مدى بأنه تبلغ في وقت سابق من قبل أحد المواطنين رغبته برفع العلم الفلسطيني في ساحات الأقصى وطلب منه التواجد للتغطية الإعلامية، وحين قام المواطن برفع العلم استعان بالصحفي لإمساك هاتفه.

تفاجأ الصحفي باقتحام مخابرات الاحتلال منزله فجر يوم الاثنين الموافق 01/23 وتسليمه مذكرة لحضور التحقيق معه.

توجه الصحفي رجائي نحو الساعة 12:00 ظهرا لمقر المخابرات، وقام بتسليم هاتفه النقال وبطاقته الشخصية وبقي في الانتظار أكثر من ساعة.

أدخل الصحفي لغرفة ضابط المخابرات الذي حقق معه بتهمة «الإخلال بالنظام العام»، وبتهمة «مساعدة المواطن على رفع العلم» أي أنه قد شارك معه بعمل غير قانوني.

أنكر الصحفي التهم الموجه له، وأجاب الضابط بأنه صحفي وكان يغطي الأحداث، وإن رأى الضابط ما يخالف هذا فعليه تقديمه للمحكمة، انتهى التحقيق بعد نحو ساعة واستعاد الصحفي مصادراته وغادر المكان.

(01/24) عرقلة قوات الاحتلال عمل مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين في بلدة «عورتا» واستهدفتهم بالرصاص المطاطي واحتجزتهم لمرتين، أثناء تغطيتهم الصحفية لإقتحام المستوطنين لمناطق أثرية في البلدة بحماية جيش الإحتلال.

وأفاد مراسل شبكة القسطل الإخباري أيمن فيصل قواريق (36 عاما) مركز مدى أن مجموعة من الصحفيين باللباس الصحفي وهم (مصور الجزيرة مباشر محمد تركمان، المصور يزن حمايل، مراسل شبكة قدس الإخبارية عبد الله بحش، والمصور الحر محمد ثابت) تواجدوا مساء يوم الثلاثاء لتغطية اقتحام المستوطنين لبلدة «عورتا» بحماية جيش الاحتلال.

تم استهدافهم أثناء التغطية من قبل جنود الاحتلال عن مسافة 100م بالرصاص المطاطي لمنعهم من التغطية، حيث أصابت رصاصة كشاف الكاميرا الخاصة بمراسل وكالة "J-Media" ليث جعار بشكل مباشر وكسرتها وأصابت رصاصة أخرى يده اليسرى إصابة بسيطة، فيما استهدف الصحفي «قواريق» برصاصة أصابت الحاوية بجانبه.

حوصر الصحفيون بالجيبات العسكرية من جهة وبالجنود المشاة من جهة أخرى، حيث عرقلوا عملهم واحتجزوهم في منطقة بين المباني لمدة ساعة، ومنعوهم من التغطية، واجبروهم على مغادرة المكان، وحين حاول الصحفيين الوصول لسيارتهم للمغادرة، تم منعهم لحين انتهاء عملية الاقتحام.

بعد ساعة من الاحتجاز حاول الصحفيون المغادرة مرة أخرى ولكن جنود الاحتلال أعادوا احتجازهم للمرة الثانية لمدة نصف ساعة، لحين انتهاء عمليات الاقتحام تماما.

(01/25) فصلت صحيفة الحياة الجديدة الفلسطينية رسام الكاريكاتير محمد سباعنة بسبب رسم كاريكاتير ينتقد صمت الرئيس محمود عباس إزاء ما يجري في مخيم جنين من اقتحامات وقتل على يد قوات الاحتلال بشكل يومي.

وأفاد محمد سباعنة (44 عاما) أنه قد تبلغ بقرار الفصل بكتاب رسمي بتاريخ 01/25 لأسباب تخص الصحيفة، وتواصل سباعنة مع رئيس تحرير الصحيفة محمود أبو الهيجا عبر الهاتف وسألته عن سبب الفصل من العمل فكان رده» لتجديد الدماء الشابة في الصحيفة»، لكن السبب الحقيقي هو الغضب الرسمي من الكاريكاتير الذي نُشره قبل قرار الفصل بأيام.

ولم يتم استدعاء الصحفي سباعنة من قبل الصحيفة لسؤاله حول رسم الكاريكاتير، الذي وقع عقد العمل معها منذ العام 2008، وكان قد عمل معها لمدة ست سنوات بشكل مجاني، لكن ما وصله من الزملاء في الإعلام الحكومي أن هناك حالة غضب من الرسم الذي قام بنشره على مواقع التواصل الإجتماعي، ولم يرسله للصحيفة لأنه يعلم مسبقاً أنه لن يُنشر فيها، حيث جاء قرار فصله من العمل عقابا على الكاريكاتير.

(01/26) أستهدفت قوات الاحتلال الصحفيين بالرصاص الحي أثناء تغطية المواجهات على أطراف مخيم «جنين» لمنعهم من دخول المخيم وتغطية الأحداث الجارية فيه عقب اقتحام قوات الجيش للمخيم واستشهاد عدد من المدنيين صباح يوم الخميس.

وأفاد مصور وكالة "J-media" ليث باسم جعار (25 عاما) مركز مدى بأنه نحو الساعة العاشرة صباحا كان يتواجد

على أطراف مخيم «جنين» ومعه مراسل قناة «رؤيا» الصحفي حافظ صبرا إضافة لمصور ذات القناة محمود فوزي، المصور مجدي اشتية لتغطية المواجهات ما بين المواطنين في المخيم وقوات الاحتلال.

وقف الصحفيين وهم يرتدون الزي الصحفي كاملا في منطقة مكشوفة لجنود الاحتلال وكانوا يبتعدون عنهم نحو 50م، وبعد أكثر من نصف ساعة لتغطية الأحداث قام جنود الاحتلال باستهداف الصحفيين بالرصاص الحي، حيث سقطت رصاصة بجانب قدم الصحفي جعار والأخرى بجانب الصحفي أبو صبرا.

تراجع الصحفيين بضعة أمتار عن مكانهم وأكملوا التغطية الصحفية.

(01/28) عرقلة شرطة الاحتلال عمل الصحفيين المقدسيين الذين تواجدوا لتغطية الأحداث الجارية في بلدة «سلوان» مساء يوم السبت عقب استشهاد أحد المواطنين، واعتدت عليهم بإلقاء قنابل الغاز تجاههم مباشرة.

وأفاد مراسل التلفزيون الأردني رجائي محفوظ الخطيب (43 عاما) مركز مدى بأن مجموعة من الصحفيين وهم (مراسلة تلفزيون فلسطين لانا كاملة، مراسلة قناة الميادين هناء محاميد ومصور القناة محمد عشو، مصور تلفزيون فلسطين فراس الهنداوي) تواجدوا في بلدة «سلوان» في مدينة القدس المحتلة لإجراء المقابلات الصحفية مع ذوي الشهيد خيري علقم.

إلا أن شرطة الاحتلال منعتهم من التواجد في المكان ومنعتهم من إكمال عملهم، وقامت بإطلاق قنابل الغاز تجاههم لتفريقهم، علما بأنه لم تكن هناك مظاهرات.

(01/28) أطلق جنود الاحتلال الرصاص الحي تجاه الصحفيين في بلدة «بيتا» جنوب مدينة نابلس وأجبروهم على مغادرة المكان تحت تهديد الرصاص الحي صباح يوم السبت 01/28.

وأفاد المصور الحر وهاج جمال بني مفلح (23 عاما) أنه تواجد وزميله مراسل شبكة القسطل الإخباري محمد خضير سمرين (36 عاما) نحو الساعة العاشرة صباحا في بلدة «بيتا» جنوب نابلس لتغطية الإغلاق الذي فرضه الاحتلال على البلدة.

اقترب بعض عناصر الاحتلال من الصحافيان بالرغم من ارتدائهم للزي الصحفي كاملا، وقاموا بإطلاق الرصاص الحي باتجاههم مستهدفين أقدامهم و مسافة أعلى من رؤوسهم، ما أدى لمغادرة الصحفيين للمكان نحو الساعة 11:00 ظهرا.

(01/29) احتجزت قوات الاحتلال صحفيين اثنين في بلدة «بيت أمر» ومنعتهم من إعداد تقرير صحفي مخصص للبث المباشر حول أوضاع الضفة الغربية لصالح قناة «الجزيرة مباشر».

وأفاد مراسل قناة الجزيرة مباشر أحمد محمد الحلايقة (37 عاما) مركز مدى بأنه توجه والمصور الصحفي محمد عياد عوض (60 عاما) متطوع لدى مؤسسة «بيتسيلم» نحو الساعة 11:30 صباحاً لبلدة «بيت أمر» على بعد نحو 200م عن البرج العسكري المُقام على مدخل البلدة، لإعداد تقرير مباشر حول أوضاع الضفة الغربية ما بعد عملية القدس.

وبعد الاستعداد لبدء البث المباشر تفاجأ المراسل بثلاثة جنود يقتربون منه، سألوه «ماذا تفعل» و»لمن تصور»، فاخبرهم أحمد أنه صحفي وحاول إعطاءهم بطاقة الصحافة لكنهم لم يأخذوها، وبالمقابل طلبوا منه بطاقة الهوية وقاموا بفحصها لعدة دقائق. أخبرهم الصحفي أنه يعد تقريرا لصالح قناة الجزيرة، فعلق الضابط باللغة العبرية «قناة الجزيرة سيئة».

لم يتمكن المراسل أحمد من إكمال عمله وإعداد التقرير المباشر حيث طلب الجندي منه مغادرة المكان فورا.

كما أفاد مصور «بيتسيلم» محمد عياد أنه كان داخل أحد المنازل القريبة من المكان، أثناء حوار زميله أحمد مع الجندي ومنعه من التغطية، وبعد أن خرج من المنزل كان أحمد قد غادر المكان، وحين رآه الجنود تم احتجازه في البرج العسكري لنحو ساعتين، حيث صودرت بطاقة هويته الشخصية، وأثناء فترة الاحتجاز حققوا معه حول أسباب وجوده في المكان ومع من يعمل، ومن ثم أطلق سراحه واستعاد هويته.

(01/31) استدعى جهاز المخابرات الفلسطيني يوم الثلاثاء مراسل قناة «الجزيرة مباشر» الصحفي محمد سمرين ومصور ذات القناة محمد تركمان للتحقيق في مقر الجهاز.

وأفاد الصحافيان أنه تم استدعائهما عبر الهاتف من قبل رجل أمن عرّف عن نفسه أنه من جهاز المخابرات، وحين سأله

المصور تركمان عن سبب الاستدعاء أجابه» لما تيجي بتعرف».

(01/31) منعت شرطة الاحتلال الصحفيين من تغطية تجمع المواطنين في بلدة «بيت حنينا» شمال مدينة القدس الرافضين للإغلاق المفروض وعلى البلدة عقب استشهاد أحد المواطنين في فيها.

وذكرت المصورة الحرة آلاء خليل الصوص (29عاما) في إفادتها لمركز مدى مدى، أنها توجهت وزميلها المصور الصحفي محمد أبو سنينة لبدة «بيت حنينا» نحو الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء بعد استشهاد مواطن في المكان، حيث تجمع المواطنون في البلدة رفضاً للإغلاق المفروض على البلدة.

وأثناء التغطية قامت شرطة الاحتلال بإطلاق الأعيرة المطاطية وقنابل الصوت والغاز لتفريق المواطنين المتواجدين في البلدة، وبعد ذلك قامت بمنع الصحافيان منه استكمال التغطية حيث قامت بدفعهما بقوة وإبعادهما عن المكان.

شباط

(02/01) حقق جهاز المخابرات الفلسطيني في الأول من شباط مع المصوران الصحافيان محمد تركمان ومحمد سمرين في مقر الجهاز بعد استدعائهما هاتفياً قبل يوم واحد.

وأفاد كلا من محمد تركمان (26 عاما) ومحمد خضير سمرين (36 عاما) وكلاهما يعملان مصوران لدى شبكة الجزيرة، أن التحقيق معهما تركز على كيفية تحويل مكافآتهم المالية من قناة الجزيرة.

وقام المصوران بعرض المعززات المالية من عقود عمل وأوراق التحويل المالي من الوسيلة الإعلامية، وغادرا المكان.

(02/01) حرضت جهات إسرائيلية ضد صحفي وصحفية من مدينة القدس عبر تطبيق «تويتر» وطالبت بسجنهما وترحيلهما خارج البلاد إثر نقلهما أخبار من مصادر عبرية حول عملية استشهادية نفذها أحد المواطنين في مدينة القدس.

وأفاد سيف الدين سعيد القواسمي (21 عاما) ويعمل مصوراً لدى شبكة القسطل الإخبارية بأن جهات إسرائيلية قامت بالتحريض ضده وضد الصحفية لطيفة عبد اللطيف عبر موقع «تويتر»، وطالبت بسجنهما وترحيلهما خارج البلاد بعد أن قاما بنقل أخبار عن مصادر عبرية حول تنفيذ عملية في مدينة القدس ونشرها عبر قنواتهم على «تليغرام».

وشنت هذه الجهات هجوماً على الصحافيان عبر نشر ما لا يقل عن 6 منشورات تتهمهم من خلالها بتأييد الإرهاب، واستمرت الحملة ضدهما لما يقارب الأسبوع.

(02/01) أغلق تطبيق «إنستاغرام» حساب الصحفي سيف الدين القواسمي بحجة التحريض ضد الاسرائيليين، بعد أن قام بنشر أخبار حول تنفيذ عملية في مدينة القدس.

وأفاد سيف الدين سعيد القواسمي (21 عاما) ويعمل مصوراً لدى شبكة القسطل الإخبارية أن تطبيق «إنستاغرام» قام بإغلاق حسابه الذي يتابعه نحو 45 ألف متابع بعد أن نشره معلومات حول عملية استشهدادية نُفذت في مدينة القدس.

تواصل الصحفي القواسمي مع أحد أصدقائه للتواصل مع إدارة الموقع لاسترجاع الحساب إلا أنه علم بعدم السماح بتقديم طلب بهذا الخصوص إلا بعد مضي 21 يوم من إغلاق الحساب.

(02/01) استدعت المخابرات الاسرائيلية الصحفي مصعب قفيشة للتحقيق في أقسامها، وحققت معه لمدة أربع ساعات حول عمله الإعلامي بعد تحديد أكثر من موعد للتحقيق وإلغائه من قبل الضابط المسؤول.

وأفاد مراسل وكالة سند مصعب خميس قفيشة (29عاما) أنه تلقى مكالمة هاتفية من ضابط لدى جهاز المخابرات الإسرائيلي يوم الأربعاء في الأول من شهر شباط يطلبه للتحقيق في معتقل عتصيون في تمام الساعة الثانية من ظهر اليوم التالي الخميس.

توجه الصحفي حسب الموعد، وعند وصوله رفض الجنود استلام هويته، وبقي في الانتظار لعدة ساعات دون أن يعرض على التحقيق، وبعد أن حاول الاتصال بالرقم الذي تلقى منه الاتصال في اليوم السابق ولم يجبه أحد غادر المعتقل.

يوم الأحد الموافق 02/05 تلقى الصحفي اتصالاً هاتفيا من ذات المصدر، يسأله لماذا لم يحضر؟ أجابه «أنه ذهب ولم يدخله أحد»، وطلب منه الحضور مرة أخرى في اليوم التالي الاثنين، رفض الصحفي ذلك، وهدده الضابط بالاعتقال إن لم يذهب.

عاود الضابط الاتصال بالصحفي مساء يوم الأحد وطلب منه الذهاب مرة أخرى، واشترط الصحفي أن يدخل للمقابلة، إلا أن الضابط عاوده باتصال هاتفي وقام بإلغاء الموعد.

يوم الأربعاء تلقى الصحفي اتصالاً هاتفياً، وأخبره ذات الضابط أنه مطلوب بشكل رسمي «للشاباك». توجه الصحفي يوم الخميس الموافق 02/09 للمقابلة في معتقل «عتصيون» وبعد دخوله بدأ الضابط بتهديده وأخبره أنه كان من المفترض اعتقاله منذ يوم الخميس الماضي إلا أنهم أعطوه فرصة على حد قولهم.

سال الضابط الصحفي عن عمله وتغطياته للأحداث المختلفة، وأخبره الصحفي أنه يقوم بعمله فقط، وأن جميع تحركاته معروفة ولا يوجد ما يخفيفه، ولو كان لديه أي شيء رسمي يمكن التحدث حوله.

استمر التحقيق مع الصحفي لأربع ساعات ومن ثم غادر مركز التحقيق.

(02/02) استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مصور وكالة الأنباء الرسمية «وفا» أيمن نوباني برصاصة اسفنجية في القدم خلال اقتحامها قرية «دوما» جنوب نابلس لهدم منزلين يوم الخميس.

وأفاد الصحفي نوباني (37 عاما) مركز مدى أنه تواجد في قرية «دوما» نحو الساعة 10:00 من صباح يوم الخميس لتغطية هدم الاحتلال لبيوت في القرية، وكان الصحفي يقف على تل مرتفع نحو مترين ونصف، ومقابل التل كانت تجري عملية الهدم، وفي الأسفل كان هناك الجنود.

تفاجأ الصحفي بالجنود أسفل التل يوجهون سلاحهم نحوه ونحو زميله نضال اشتية، وقام أحدهم باستهدافه بشكل مباشر برصاصة اسفنجية (وهي نوع من الرصاص الذي يحتوي عدة رصاصات معدنية بذات الرصاصة) في أعلى الفخذ في الحوض، ما تسبب بحروق ورضوض استدعت نقله إلى مستشفى رفيديا في مدينة نابلس لتلقي العلاج.

تم استهداف الصحفي من قبل جنود الاحتلال من مسافة خمسة أمتار، في منطقة لا يوجد فيها أي مواجهات إطلاقاً مع جيش الاحتلال، بالرغم من ارتدائه الزي الصحفي الذي يحمل شارة Press"» وبالرغم وجود الكاميرات معه، ما يدل بشكل واضح على هويته الصحفية.

(02/8) استدعت مخابرات الاحتلال الصحفي كريم خمايسة وحققت معه في معتقل «عوفر» حول عمله الإعلامي وتغطية الفعاليات المختلفة في مدينة جنين لمدة ساعة ونصف يوم الأربعاء.

وأفاد مراسل شبكة «الإرسال» ومصور وكالة «سند» الصحفي كريم صبحي محمد خمايسة (24 عاما) أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من مسؤول المنطقة ويدعى كابتين «فهد» يوم الثلاثاء 02/07 وطلب منه الذهاب في اليوم التالي لمعتقل عوفر.

توجه الصحفي لسجن «عوفر» يوم الأربعاء 02/08 الساعة 11:00 ظهراً حسب الموعد، وهناك حقق معه الضابط حول عمله الإعلامي وتغطياته الإعلامية للفعاليات المختلفة وعلى الأخص التغطية في مدينة جنين، كما طلب منه الضابط وبشكل صريح التعاون معهم لنقل معلومات.

رفض الصحفي هذا الطلب وبالتالي هدده الضابط بشكل مبطن قائلاً «سنعود ونتقابل»، غادر الصحفي المكان بعد ساعة ونصف من التحقيق.

(02/13) استهدفت قوات الاحتلال الصحفيين بالرصاص الحي وقنابل الغاز بشكل مباشر وكثيف يوم الاثنين، لمنعهم من تغطية اقتحام الجنود لمدينة نابلس وللبلدة القديمة وحصار أحد المباني فيها.

وأفاد مراسل شبكة قدس الإخبارية عبد الله تيسير بحش (24 عاما) أنه تواجد في مدينة نابلس نحو الساعة الواحد من فجر يوم الاثنين أي منذ بدء اقتحام قوات الاحتلال، حيث حاصرت قوات الاحتلال أحد المباني بهدف تنفيذ اعتقالات لمواطنين، وانتشرت قوات الجيش في جميع أرجاء المدينة بشكل كبير.

كان الصحفي «بحش» يتواجد وحده في منطقة «دوار الشهداء» ويرتدي ملابس السلامة المهنية، حين تم استهدافه لأول مرة بالرصاص الحي بشكل مباشر حيث سقطت الرصاصة الأولى خلفه ومرت الرصاصة الثانية من جانب رأسه ما جعله ينبطح أرضاً.

ابتعد الصحفي عن منطقة الدوار نحو 200م ليصل شارع «غرناطة» نحو الساعة 2:00 فجراً، حيث التقى بزميله مصور فضائية النجاح عمير جمال استيتية (30 عاما)، وفي هذه اللحظات تم استهدافهم بالرصاص الحي بشكل مباشر بالرغم من وقوفهم بجانب سيارة إسعاف.

غادر الصحفيان شارع «غرناطة» للبلدة القديمة، وهناك التقيا بمراسل تلفزيون فلسطين بكر عبد الحق وبمصور التلفزيون ياسر حبيشة والمصور الصحفي جهاد بدوي، وفي تلك الأثناء أيضا تم استهدافهم بالرصاص الحي وبشكل مباشر لعرقلة عملهم ومنعهم من تغطية الاقتحام، وبالرغم من ذلك استمر الصحفيون في التغطية حتى الساعة 6:30.

كما أفاد مصور وكالة "J-Media" أشرف محمود أبو شاويش (43 عاما) بأنه كان يتواجد وحده نحو الساعة 11:00 من مساء يوم الأحد في شارع «سفيان» في وسط مدينة نابلس قرب البلدة القديمة، حيث حاصر جنود الاحتلال بيتاً هناك.

وبقي المصور «أبو شاويش» في التغطية حتى الساعة الثالثة من فجر يوم الاثنين، حيث كان يتواجد مع مجموعة من المسعفين -في منطقة مغلقة نوعا ما -حين تم استهدافهم بقنابل الغاز بشكل المباشر، حيث اختنق المصور «أبو شاويش» بشدة وتم نقله بواسطة سيارة الإسعاف للمستشفى حيث تلقى العلاج لمدة ساعة.

(02/13) استهدفت قوات حرس الحدود المصور الصحفي وائل السلايمة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في ساقه الأيمن أثناء تغطيته الصحفية للهدم والمواجهات في جبل المكبر بالقدس المحتلة ظهر يوم الإثنين.

وذكر مصور شبكة الجزيرة وائل «محمد داوود» السلايمة (58 عاما) لمركز مدى أنه تواجد منذ الساعة الساعة الثامنة من صباح يوم الإثنين في تغطية لعمليات الهدم في منطقة جبل المكبر في مدينة القدس.

وبعد انتهاء عمليات الهدم، انسحبت قوات حرس الحدود من المكان، وأثناء انسحابهم تواجهوا مع المواطنين المتظاهرين الذين استهدوفهم بالحجارة.

نحو الساعة 11:00 تم استهداف المصور سلايمة برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط في ساقه الأيمن عن مسافة قدرها الصحفي بأقل من 100م.

تلقى المصور العلاج الميداني ومن ثم تم نقله بسيارة الإسعاف لمستشفى المقاصد حيث تلقى العلاج اللازم ليتأكد الأطباء أنه لا توجد كسور في ساقه.

ممن تواجد من الصحفيين في التغطية (نجوان سمري، أحمد البديري، ميساء أبو غزالة، طاقم الميادين، طاقم شبكة القسطل) يتواجدون على الشارع الرئيسي لتغطية المواجهات.

(02/15) اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الصحفي وصانع المحتوى عبد الله شتات من منزله في بلدية «بديا» في محافظة سلفيت وحققت معه حول عمله الإعلامي، وتم إخلاء سبيله بكفالة مدفوعة بعد ثمانية أيام من الاعتقال.

وأفاد الصحفي وصانع المحتوى لدى منصة (P-Plus) عبد الله محمد شتات (32 عاما) أن قوة من وحدة «جولاني» وعددها ثلاث جيبات قامت باقتحام منزله في بلدية «بديا» قضاء سلفيت نحو الساعة الواحدة من بعد منتصف يوم الأربعاء، وقاموا بكسر باب المنزل وتفتيشه ومصادرة هواتفه النقالة، كما حقق الضابط المسؤول عن الوحدة ميدانياً مع الصحفي لربع ساعة ومن ثم تم اعتقاله.

نقل الصحفي في الجيب العسكري لمستوطنة قريبة من منزله، وبقي ملقى في الشارع في الجو البارد حتى الساعة التاسعة صباحا، ومن ثم تم نقله لمركز توقيف «حوارة» في ظروف اعتقال سيئة للغاية حيث الجو البارد ودون أغطية.

وبسبب الظروف السيئة في معتقل «حوارة»، وقع الصحفي في الساحة ما أدى لنقله لمستشفى «بيلنسون» حيث تلقى العلاج اللازم، ومنه تم نقله لمعتقل «مجدو». وهناك تم التحقيق معه في معسكر «سالم» لنحو خمس مرات تمحورت في مجملها حول عمله الصحفي وتغطية الفعاليات المختلفة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عمله.

طوال فترة الاعتقال عُرض الصحفي على المحكمة ثلاث مرات بتهمة الإخلال بأمن المنطقة والتحريض على الإرهاب، وفي كل مرة كان يجري تمديد توقيفه بحجة استكمال التحقيق.

وفي الجلسة قبل الأخيرة طلب القاضي تمديد توقيف الصحفي حتى يوم الخميس الموافق 02/23، على أن يتم إخلاء سبيله في حال لم يثبت أي دليل ضده.

أثناء جلسة المحكمة يوم الخميس وبناء على ملف الصحفي، قرر القاضي الإفراج عنه بكفالة مالية مدفوعة مقدراها (5000) شيكل، استطاع المحامي تخفيضها حتى (1500) شيكل، على أن يعاد اعتقاله خلال سنة في حال توفرت الأدلة ضده.

(02/16) حذفت إدارة موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي صفحة شبكة فلسطين الإخبارية (PNN) مدة أربعة أيام قبل أن تتمكن من استرجاعها بعد تدخل من عدة مؤسسات مثل «صدى سوشال».

وأفاد مدير شبكة فلسطين الإخبارية PNN منجد جادو ورئيس تحريرها لمركز مدى إن موقع التواصل الإجتماعي "فيس بوك" قام بحذف صفحة الشبكة الرئيسية ويتابعها 220 ألف، في وقت متأخر من ليلة الخميس 02/16 كما تم إغلاق كافة صفحات محرري الشبكة وإداراتها.

وأقدمت إدارة الموقع على حذف صفحة PNN بشكل فوري ودون سابق إنذار، واستمر الحذف حتى تاريخ 02/20 حيث استطاعت الشبكة استرجاع الشبكة بمساعدة مؤسسة «صدى سوشال»

(02/22) أصيب ثلاثة صحفيين بالرصاص الحي وشظايا الرصاص الذي أطلقه جنود الاحتلال أثناء تغطية اقتحام جنود الاحتلال لمدينة نابلس صباح يوم الأربعاء على الرغم من ارتدائهم للزي الصحفي.

وأفاد الصحفي الحر أحمد محمد زاهي خلف (43 عاما) أنه تواجد نحو الساعة العاشرة صباحاً بالقرب من بلدية نابلس حين بدأ اقتحام جنود الاحتلال للمدينة.

بدأ الصحفي بالتقاط مقاطع فيديو توثق الاقتحام والمظاهرات ما بين المواطنين وجنود الاحتلال، وفي لحظة كان الصحفي يحاول قطع الشارع لاختيار موقع مناسب للتصوير تم استهدافه بالرصاصة الأولى والتي لم تصبه، وتلاها رصاصه أخرى متفجرة أصابت ذراعه الأيسر أسفل الكتف مباشرة.

تم نقل الصحفي لمستشفى رفيديا حيث تلقى العلاج اللازم هناك، وتبين وجود شظيتين داخل اليد ويصعب استخراجهما لأنها منطقة أعصاب.

كما أفاد مصور فضائية النجاح عمير جمال استيتية (30 عاما) أنه تواجد نحو الساعة 10:15 من صباح يوم الأربعاء في منطقة «السوق الشرقي» في مدينة نابلس لتغطية الاقتحام، ونحو الساعة 11:20، حصل إطلاق نار من حارة القيسيارية، وبعد نحو ربع ساعة بدأ الاحتلال يصعد من إطلاق النار حينها شعر الصحفي بأن هناك شيء على وجهه، كانت شظايا كثيرة قد أصابت وجهه في الجهة اليسرى وعلى الأذن.

كانت الإصابة بالشظايا طفيفة، لذلك خضع لعلاج ميداني وأكمل التغطية.

أما مراسل تلفزيون فلسطين محمد عبد الكريم أحمد الخطيب (33 عاما) فقال إنه تعرض لإطلاق نار مباشر من قوات الاحتلال، عندما كان يقوم بتغطية المواجهات التي اندلعت في مدنية نابلس خلال العملية العسكرية، وكان ذلك نحو الساعة 11:30 ظهرا.

وكانت سيارة عسكرية إسرائيلية قد اقتربت من الصحفي بالرغم من مقدرة الجنود رؤيته من مسافة لا تزيد عن عشرات الأمتار حيث قاموا بإطلاق قنابل الغاز نحوه، ليستيقظ بعد ذلك وهو في سيارة الإسعاف، وكان قد أصيب برصاصة في الصدر.

تبين في المستشفى إصابته بكسور في ضلوع الصدر من الجهة اليسرى، وحال ارتدائه للواقي دون إصابته بشكل قاتل. كما لم يتمكن الأطباء تحديد نوع الرصاصة التي أصابت الواقي الذي كان يرتديه وأحدثت تكسيرا في الضلوع بهذا الشكل.

(02/22) اعتدت قوات الاحتلال على الصحفي صبري جبريل بالضرب واستهدفته لعدة مرات بالرصاص وقنابل الصوت وحطمت معداته الصحفية خلال تغطيته اقتحام بيت فجار قضاء بيت لحم مساء يوم الأربعاء.

وأفاد الصحفي صبري موسى جبريل مراسل وكالة «J-Media» عاما) في بيت لحم مركز مدى أنه توجه لتغطية اقتحام قوات الاحتلال لبلدة «بيت فجار» نحو الساعة 5:00 من مساء يوم الأربعاء، حيث اندلعت المواجهات ما بين المواطنين وجنود الاحتلال على الشارع الرئيسي للبلدة وتخللها إطلاق الرصاص وقنابل الصوت والغاز بكثافة اتجاه المواطنين.

وبمجرد وصول الصحفي للمكان وهو يرتدي الزي الصحفي بالكامل ويحمل معداته الصحفية، تم استهدافه برصاصتين أصابتا الباب بجانبه، ولم يعلم الصحفي فيما لو كان رصاص مطاط أم حي.

صرخ الصحفي على الجنود باللغة العبرية ليخبرهم أنه صحفي، وسار بعدها حتى وصل زاوية آمنة بعيدة عن ضرب الحجارة وتبعد عن الجنود نحو 30 م.

صرخ عليه الجنود مرة أخرى ليبتعد من المكان ولكنه رفض ذلك لأنه لن يكون في مأمن لو ذهب للشارع الرئيسي حيث يتواجد المتظاهرون، حينها تم استهدافه بثلاث قنابل صوت متتالية لإبعاده عن المكان.

بقي الصحفي مكانه، لذا اقترب منه جنديين اثنين وضربوه على ساقه، ولكموه على وجهه، فسقطت الكاميرا على الأرض وقاموا بتحطيمها بعد ضربها بالأرض.

(02/24) أصيب الصحفي حسن اصليح بقنبلة غاز بالكتف الأيمن والصحفي هاني الشاعر بالاختناق بعد عصر يوم الجمعة خلال تغطيتهما للتظاهرات التي انطلقت إسناداً لمدينة نابلس قرب السياج الفاصل شرق «خزاعة» جنوب قطاع غزة.

وأفاد الصحفي الحر هاني حماد الشاعر (34 عاما) مركز مدى أنه توجه وزميله مدير وكالة «علم 24» الصحفي حسن عبد الفتاح اصليح (36 عاما) لتغطية المظاهرة التي اندلعت قرب السياج الفاصل جنوب قطاع غزة إسناداً لمدينة نابلس ولم يكونا يرتديان الزي الصحفي.

وصل الصحفيان للمكان نحو الساعة الرابعة عصراً، وكان المواطنون قد تجمعوا في المكان الذي يبتعد عن جنود الاحتلال مسافة 350م، في حين تواجدت ستة جيبات عسكرية بالإضافة للجنود قرب السياج الفاصل وآخرين أعلى التلال الرملية.

وأثناء تغطية الصحفيون المظاهرة التي تخللها إطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز، تم استهدافهم بما لا يقل عن 10 قنابل غاز سقطت في محيطهم مباشرة، ما أدى لإصابة الصحفي اصليح بقنبلة غاز في الكتف الأيمن مباشرة إصابة طفيفة تلقى على إثرها العلاج الميداني في المكان، فيما اختنق الصحفي الشاعر بشدة برائحة الغاز وانسحب لمكان أكثر أماناً رافضاً تلقي العلاج الميداني.

استطاع الصحفيان إكمال التغطية حتى الساعة 5:45 مساء ومن ثم غادرا المكان.

(02/24) منع جنود الاحتلال الصحافيان ناصر اشتية وعبد الله بحش من تغطية مسيرة «بيت دجن» الأسبوعية عصر يوم الجمعة، وطلبوا منهم مغادرة المكان بحجة أنها منطقة عسكرية.

وأفاد مصور وكالة «SIPA USA» ناصر سليمان اشتية (51 عاما) أنه تواجد نحو الساعة 1:30 من ظهر يوم الجمعة وزميله مراسل شبكة قدس الإخبارية عبد الله تيسير بحش (24 عاما) لتغطية مسيرة «بيت دجن» الأسبوعية المناهضة للاستيطان.

وأثناء تصوير أحداث المسيرة التي تخللها ضرب قنابل الصوت والغاز بكثافة ضد المتظاهرين، اقترب ضابط إسرائيلي من الصحافيان وأخبرهم أنهم يتواجدون في منطقة عسكرية وعليهم مغادرة المكان فوراً.

حاول الضابط أن يضرب الصحفي اشتية الذي دخل معه بمشادة كلامية حول قانونية منعه من التغطية والتواجد في المكان، إلا أن الصحفي لم يسمح له بضربه وأخبره أنه يمكنه اعتقاله ولا يمكنه أن يضربه.

وبالرغم من أن الصحفي ناصر أخبر الضابط انه يعمل مع شبكة أمريكية، إلا أنه لم يهتم لذلك ومنع الصحافيان من التغطية وأجبرهما على مغادرة المكان نحو الساعة 1:50 ظهراً.

(02/24) استهدف جنود الاحتلال الاسرائيلي مجموعة من الصحفيين بقنابل الصوت والغاز أثناء تغطية جنازة لأحد المواطنين على مدخل بلدة «بيت أمر» إلى الشمال من مدينة الخليل عصر يوم الجمعة.

وذكر مصور وكالة أسوشيتد برس إيهاب عيسى العلامي (24 عاما) لمركز مدى أنه تواجد نحو الساعة 4:30 من عصر يوم الجمعة هو والصحفي محمد عياد عوض و مصور قناة الجزيرة مباشر هادي ماجد صبارنةً على مدخل بلدة «بيت أمر» في الخليل وهم يتدون الزي الصحفي بالكامل لتغطية جنازة لأحد المواطنين هناك.

وأثناء التغطية، قام جنود الاحتلال بقمع الجنازة بقنابل الصوت والغاز لتفريق المتواجدين، فيما استهدفت أحد الجيبات

العسكرية الصحفيين بإلقاء مجموعة من قنابل الغاز نحوهم، بالرغم من وقوفهم على أسطح احد المنازل، وسقطت أربعة من القنابل بالقرب من الصحفيين وأربع قنابل أخرى بعيدة عنهم، وفروا من المكان على الفور.

وبقارف دقائق معدودة أستهدف جندي آخر الصحفيين بقنبلتين صوت إلا أنها وقعت بجانبهم ولم تصب أيا منهم.

بقي الصحفيين جميعاً في التغطية حتى الساعة 6:30 مساء.

(02/24) أطلق جنود الاحتلال الرصاص المطاطي بشكل مباشر على الصحفية سجى العلمي خلال تغطية فعالية ضد الاستيطان قرب قرية «رمون» شرق مدينة رام الله عصر يوم الجمعة.

وفي إفادتها لمركز مدى ذكرت مراسلة «فلسطين بوست» سجى شاكر العلمي (28 عاما) أنها توجهت نحو الساعة 12:30 ظهراً عقب انتهاء صلاء الجمعة لتغطية فعالية نظمها أهالي بلدة «رمون» شرق مدينة رام الله ضد إقامة بؤر استيطانية على أراضي البلدة.

بدأت المظاهرات من قبل المواطنين وبدأ القمع من قبل جنود الاحتلال، حيث ألقوا قنابل الصوت والغاز بشكل كثيف كما حاولوا تفريق المواطنين بضرب الأعيرة المطاطية باتجاههم.

تواجد الصحفيون الذين كانوا يرتدون الزي الصحفي في زاوية بعيدة عن المتظاهرين وعن الجنود لتغطية الفعالية، وعندما بدأ القمع تفرق الصحفيون عن بعضهم البعض.

وأثناء قيام الصحفية سجى باستكمال التغطية، اقترب منها أحد الجنود وبدأ بالصراخ عليها، وقام باستهدافها مباشرة برصاصة مطاطية عن مسافة 20م ولكنها لم تصبها.

كما دفع أحد الجنود مصور الحياة الجديدة عصام الريماوي بقوة لإبعاده عن المكان ومنعه من التغطية، فيما ضرب جندي آخر الصحفي جهاد بركات على رأسه أثناء محاولته ركوب سيارته لمغادرة المكان.

(02/27) احتجز ضابط اسرائيلي البطاقة الصحفية ومفتاح السيارة الخاصة بمصور وكالة "SIPA USA" الأمريكية لنحو ساعة لمنعه من تغطية المؤتمر الصحفي لرئيس هيئة الأركان الإسرائيلية في بلدة «حوارة» يوم الإثنين.

وفي إفادته لمركز مدى ذكر مصور وكالة «SIPA USA» ناصر سليمان اشتية (51 عاما) أنه كان صباح يوم الاثنين يتواجد في بلدة «حوارة»، ونحو الساعة 11:00 ظهرا كان من المقرر عقد مؤتمر صحفي لرئيس هيئة الأركان الإسرائيلية في البلدة، وقبل موعد المؤتمر بفترة قليلة تقدم ضابط إسرائيلي من المصور «اشتية» وقام بسحب بطاقته الصحفية، وحاول مصادرة مفتاح السيارة الخاصة به، وحين رفض الصحفي ذلك صادره منه عنوة.

حاول المصور تغطية المؤتمر الصحفي، إلا أن الحراس منعوه من الاقتراب لأنة بطاقته الصحفية ليست بحوزته، عاد المصور بعد نحو ساعة للضابط واستعاد بطاقته الصحفية ومفتاح السيارة.

(02/28) اعتدت مجموعة من المستوطنين بالحجارة على سيارة الصحفي معتصم سقف الحيط أثناء مروره على حاجز «زعترة» مساء يوم الثلاثاء ما أدى لتحطم مقدمتها بالكامل.

وفي إفادته لمركز مدى ذكر مصور شبكة قدس الاخبارية معتصم سمير سقف الحيط (32 عاما) أنه كان نحو الساعة السادسة مساء عائداً لمدينة نابلس بعد أن أنهى تغطيته الإعلامية في مدينة أريحا، وأثناء مروره على حاجز «زعترة» اعترض طريقه مجموعة من المستوطنين وقاموا بإلقاء الحجارة على سيارته بشكل كثيف أدى لتحطم الزجاج الأمامي للسيارة إضافة لتحطم مقدمة السيارة بشكل كامل.

آذار:

(03/01) اقتحمت قوات الأمن الفلسطيني مقر تلفزيون «وطن» في مدينة رام الله ظهر يوم الأربعاء، ومنعت انعقاد المؤتمر الصحفي للتحالف الشعبي «14 مليون» كما واعتدت على الصحفيين المتواجدين ومنعتهم من التغطية.

وأفاد الصحفي أحمد ملحم ويعمل لدى تلفزيون «وطن» أن التحالف الشعبي «14 مليون» طلب من تلفزيون «وطن» أن يعقد مؤتمره الصحفي في مقر التلفزيون بعد أن تم منعهم من عقد المؤتمر في مقرهم الكائن في حي الماصيون، والذي هدف لإطلاق بيان سياسي وتوقيعه من قبل 150 شخصية وطنية للمطالبة بإجراء الانتخابات بشكل أساسي إلى جانب مطالب أخرى.

ونحو الساعة 12:0 من ظهر يوم الأربعاء قامت قوة من الأجهزة الأمنية الفلسطينية بالزي المدني باقتحام مقر التلفزيون «وطن» لوقف المؤتمر، كما منعت مجموعة من الصحفيين المتواجديدن من الدخول وتغطية عملية الاقتحام.

وأفاد الصحفي رامي سمارة أنه وصل لمقر التلفزيون ظهر يوم الأربعاء، حيث كانت تقف سيارتين واحدة للشرطة وأخرى مدنية على مدخل مبنى التلفزيون، وأثناء محاولته ركن السيارة اقترب منه عنصرين بالزي المدني وقالوا «يبدو انه صحفي»، وسبقوه لداخل مقر التلفزيون.

صعد الصحفي رامي بالمصعد، وحين وصل الطابق الرابع شاهد عدد من أفراد الأمن بالزي المدني يتناقشون مع موظفين التلفزيون، وحين وصل للطابق الخامس أيضا شاهد مجموعة من عناصر الأمن، وحين رأوا الصحفي رامي طلبوا منه الخروج، لكنه أخبرهم أنه صحفي، وطلب منهم بطاقة تعريفية عن أنفسهم، فأخرج أحدهم بطاقته وإذا به مباحث في الشرطة ولكنهم جميعا كانوا يرتدون الزي المدني.

احد العناصر طلب من الصحفي رامي الخروج، تجنباً لدخوله في «مشاكل»، وكان رد الصحفي «هذا الكلام لا ينفع معي»، كما تم منع الصحفي جهاد بركات والمصور المرافق له صامد البرغوثي من التغطية في تلك الأثناء.

استمر نقاش عناصر الأمن مع المنظمين للمؤتمر وأن سبب منعه هو عدم وجود تصريح. كما توجهوا لمكتب مدير التلفزيون معمر عرابي وأخبروه بالمنع، وأجابهم بانه لا يوجد في القانون ما يسمى تصريح «لعقد مؤتمر».

كما أفاد هادي ماجد صبارنة (24 عاما) ويعمل لدى تلفزيون «وطن» أنه نحو الساعة 11:30 وبعد انتقال أعضاء التحالف الشعبي «14 مليون» لمقر التلفزيون، حضرت قوة من الأجهزة الأمنية الفلسطينة وهم الشرطة والمباحث و جميعهم باللباس المدني، صعدوا للطابق الرابع حيث تواجد الصحفي صبارنة وكان يصور مديره في التلفزيون (إبراهيم عنقاوي) اقترب منه أحد العناصر ومنعه من التصوير بحجة أنه صوته موجود في تصوير الفيديو، فاخذ الهاتف منه وقام بحذف الفيديو عنه.

وبعد ذلك توجه أفراد الأمن للطابق الخامس حيث الاستوديو، وكان أحدهم يصور الموظفين في التلفزيون، اعترض الصحفي صبارنه وطلب منه عدم التصوير حينها حدث تدافع وحاول أفراد الأمن سحب الصحفي للأسفل ولكنه لم يتمكن منه.

بقيت سيارة الشرطة خارج المقر حتى الساعة السادسة مساءً.

(03/01) اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني الصحفي معاذ وشحة (22 عاما) بعد استدعائه للتحقيق في مقر الجهاز في مدينة رام الله يوم الأربعاء الأول من آذار، وأفرج عنه بعد عشرة أيام من الاعتقال.

وأفاد طالب الإعلام والمتطوع لدى شبكة «فلسطين تايمز» معاذ جمال وشحة (22 عاما) مركز مدى أنه كان قد تلقى اتصالاً هاتفياً من جهاز المخابرات الفلسطيني مساء يوم الثلاثاء للتوجه في اليوم التالي لمقر الجهاز في مدينة رام الله.

نحو الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي، توجه الصحفي بصحبة والده لمقر الجهاز، وأخبره أحد العناصر أن المقابلة لن تستغرق أكثر من ساعتين وسيتم سؤاله عن بعض المنشورات الموجودة على صفحته على موقع «فيسبوك»، وهو إجراء روتيني.

وبمجرد عرضه على الضابط، خضع لتحقيق مدته ساعة حول عمله الإعلامي، ومع من يعمل وإذا ما كان يتلقى أموالاً نظير عمله، ومن ثم تم توقيعه على تعهد بالحفاظ على سرية التحقيق في مقدمة لإخلاء سبيله، وطلب منه الضابط هاتفه النقال وبطاقة هويته لاستكمال إجراءات إخلاء السبيل.

بقي الصحفي في الانتظار حتى الساعة 3:30 عصراً، حيث تقرر اعتقاله بتهمة «حيازة السلاح».

خلال فترة الاعتقال تم التحقيق مع الصحفي على مدار ثمانية أيام وفي كل يوم لأكثر من جلسة، كما عُرض على المحكمة في اليوم التالي لاعتقاله حيث تم تمديد اعتقاله سبعة أيام على ذمة التحقيق، وجرى تمديد اعتقاله لسبعة أيام أخرى بعد عرضه على المحكمة بتاريخ 03/07 حيث طالبت النيابة العامة تمديد اعتقاله 45 يوم، لكن القاضي رفض ذلك.

يوم الأحد بتاريخ 03/12 وقبل موعد عرض الصحفي على جلسة المحكمة المُقررة في اليوم التالي، تقرر الإفراج عن الصحفي بكفالة مدفوعة مقدارها (5000) دينار وغادر المكان الساعة الثامنة مساء.

(03/03) اعتدت شرطة الاحتلال على عدد من الصحفيين ومنعتهم من تغطية المسيرة السلمية في حي الشيح جراح وأبعدتهم عن المكان بالقوة عصر يوم الجمعة.

وأفاد المصور الحر إبراهيم كمال حمد «السنجلاوي» (27 عاما) أنه تواجد في حي الشيح جراح في مدينة القدس هو وكلا من مصور شبكة CNN كريم أسعد خضر (45 عاما) ومصور شبكة القسطل الإخبارية أحمد محمد أبو صبيح (23 عاما) لتغطية المسيرة السلمية التي تنظم بشكل أسبوعي تضامناً مع حي الشيخ جراح في القدس.

وأثناء تغطية المسيرة منعه أحد عناصر الشرطة من التغطية، وحين أخبره أنه صحفي قام بدفعه وأرغمه على مغادرة المكان، وكذلك الأمر حدث مع كلا من المصور كريم خضر وأحمد أبو صبيح حيث تم دفعهم وإبعادهم عن المسيرة ومنعهم من تغطيتها.

(03/03) عرقلة قوات الاحتلال عمل الصحفيين في بلدة «حوارة» ظهر يوم الجمعة الموافق 03/03 ومنعتهم من تغطية زيارة الوفد الأوروبي للبلدة واطّلاعهم على اعتداءات المستوطنين فيها.

وأفاد مراسل قناة رؤيا الأردنية الصحفي حافظ محمود صبرا (33عاما) أنه نحو الساعة 11:00 من ظهر يوم الجمعة تواجد في تغطية لزيارة الوفد الأوروبي لبلدة «حوارة» واطلاعهم على اعتداءات المستوطنين في البلدة وحرقهم لبيوت المواطنين فيها.

وفي تلك الأثناء كان مراسل قناة «الغد» خالد بدير في نقل بث مباشر للزيارة، بينما الصحفي حافظ في تغطية لاعتداءات المستوطنين ومحاولتهم تعطيل عمل الوفد الأوروبي.

كان أحد الضباط الإسرائيليين يصور الصحفي خالد بدير ويحاول تعطيل عمله أثناء البث المباشر، لذا حاول الصحفي حافظ توثيق هذا المشهد، إلا أن الضابط المسؤول في معسكر حوارة طلب من الجنود اعتقال مراسل قناة «رؤيا»، فتقدم الجنود منه وطلبوا أوراقه الثبوتية من هوية وبطاقة صحفية، فأخبرهم أنها موجودة في السيارة وبعد تدخل من الأهالي ابتعدوا عنه.

عاد الجنود للصحفي «صبرا» بعد فترة قصيرة وطلبوا منه هويته وصوروها، بحجة تعطيل عمل الجنود، ولكنه أجابهم بأنهم هم من يعطلون عمل الصحفيين الفلسطينيين في المنطقة.

(03/05) تلقت صفحة «ألترا فلسطين» مجموعة من الإنذارات، كما قُيدت العديد من منشوراتها من قبل إدارة شركة «فيسبوك» لأسبوعين، حتى استطاعت الصفحة العودة لنشاطها المعتاد بعد الاستعانة بزملاء من مؤسسات أخرى.

وأفاد المحرر لدى صفحة «ألترا فلسطين» أحمد خضر يوسف (33 عاما) مركز مدى بأن صفحة «ألترا فلسطين» بدأت تتلقى الإنذارات، وتلاحظ القيود على منشوراتها من قبل شركة «فيسبوك»، منذ الخامس من شهر آذار، كما تم إيقاف الحساب الذي تدار الصفحة من خلاله ويعمل عليه كلا من الصحفي أحمد وزميله الصحفي مجاهد بني مفلح، وتوقفت منشورات الترويج على حساب الأدمن ومُنع من النشر بشكل تام، ما أدى لانتقال النشر عبر صفحة أخرى بديلة.

وكانت صفحة «ألترا فلسطين» قد نشرت خبراً يخص الشهيد «خروشة» والذي استشهد بداية الشهر، وبعد ذلك بـ 48 ساعة بدأت تلقي الإنذارات حول المنشورات وبدأ التقييد على المنشورات.

تم الإستعانة بأحد الزملاء في مركز «صدى سوشال» والذي قام بدوره بتغيير البريد الالكتروني المستخدم للدخول، وقام برفع إعدادات الأمان للصفحة أكثر، وعادت الصفحة لطبيعتها بعد أسبوعين من تقييد النشر.

(03/07) تعرض طاقم قناة «رؤيا» الأردنية لمحاولة دهس من قبل أحد الجيبات العسكرية الإسرائيلية أثناء انسحابها من مخيم جنين عقب تنفيذ عملية اقتحام عصر يوم الثلاثاء.

وأفاد مراسل قناة «رؤيا» الأردنية الصحفي حافظ محمود صبرا (33عاما) أنه تواجد نحو الساعة 5:30 من مساء يوم الثلاثاء مع مصور القناة محمود فوزي في منطقة الجابريات في مدينة جنين لتغطية الاقتحام الإسرائيلي للمخيم.

وبعد انتهاء الاقتحام وانسحاب قوات الاحتلال من المكان -وقد قدر الصحفي عددها بنحو 50 جيب عسكري وناقلة جنود-، خرج الصحفي صبرا في بث مباشر لصالح القناة، وأثناء ذلك حاولت أحد الجيبات العسكرية دهس الطاقم إلا أنهما استطاعا الابتعاد سريعاً من المكان.

(03/08) اعتدت عناصر من الأجهزة الأمنية الفلسطينية على المصور الصحفي وهاج بني مفلح في مدينة نابلس أثناء تغطيته جنازة منفذ عملية «حوارة» عبدالفتاح خروشة ظهر يوم الأربعاء.

وذكر المصور الصحفي الحر وهاج جمال بني مفلح (23 عاما) لمركز مدى أنه نحو الساعة 11:00 ظهرا كان يتواجد وسط مدينة نابلس قرب السوق الشعبي في تغطية لجنازة الشهيد عبد الفتاح خروشة، تواجد المصور وهاج وزميله المصور الدانماركي «نيكولاس» الذي كان يعلق بطاقة الصحافة في رقبته.

وأثناء التغطية اقترب عناصر من الشرطة واعتدوا على المصور الدانماركي لفظياً وحاولوا الاعتداء عليه جسدياً بحجة أنه يقوم بتصويرهم، فتصدى لهم المصور وهاج وأخبرهم أن زميله مصور أجنبي ويؤدي عمله فقط، حينها انهال عليه بالضرب ثمانية عناصر معظمهم من الأمن الوطني، وضربوه بالأيدي والأسلحة على أنحاء متفرقة من جسمه.

استمرت عمليه الاعتداء على المصور الصحفي لدقائق، نتج عنها آلام صاحبته حتى اليوم التالي.

(03/10) احتجزت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجموعة من الصحفيين في بلدة «نعلين» فجر يوم الجمعة أثناء تواجدهم لتغطية عملية اقتحام البلدة تمهيداً لتنفيذ قرار هدم منزل الشهيد الخواجا.

وفي إفادته لمركز مدى» ذكر مصور قناة «الجزيرة مباشر» محمد حمود تركمان (25 عاما) أنه تواجد في بلدة «نعلين» شمال غرب مدينة رام الله ومجموعة من الصحفيين وهم (المصور كريم خمايسة، مصور قناة عودة يوسف شحادة، مصور شبكة قدس الإخبارية معتصم سقف الحيط، الصحفي مصطفى الخواجا، ومصور وكالة J-Media حاتم حمدان) نحو الساعة 1:30 من فجر يوم الجمعة لتغطية اقتحام قوات الاحتلال للقرية عقب صدور قرار اسرائيلي بهدم منزل الشهيد معتز الخواجا.

وتواجد الصحفيون قرب منزل الشهيد الخواجا لتغطية اقتحام قوات الاحتلال للمنزل، وبقي الصحفيون في ركن بجانب المنزل حين بدأ الاقتحام، وانتشر جنود الاحتلال في محيط المنزل.

قام جنود الاحتلال باحتجاز الصحفيين في المنزل المجاور لمنزل الشهيد، لنحو أربع ساعات، ولم يتمكنوا من الخروج من المكان حتى الساعة السادسة صباحاً حين بدأ انسحاب الجنود من المكان.

(03/12) أصيب المصور الصحفي معتصم سقف الحيط بقنبلة غاز بالرأس، كما منعت قوات الاحتلال الصحفيون من تغطية اعتداءاتها على المواطنين الذين خرجوا بمسيرة سلمية في بلدة «نعلين» غرب رام الله مساء يوم الأحد.

وأفاد الصحفي هادي ماجد صبارنة (24 عاما) ويعمل لدى تلفزيون «وطن»، أن مجموعة من الصحفيين وهم (ومصور وكالة J-Media حاتم حمدان، والصحفي محمد عياد عوض ومصور شبكة قدس الإخبارية معتصم سمير سقف الحيط) توجهوا لبلدة «نعلين» شمال غرب مدينة رام الله نحو الساعة 9:30 من مساء يوم الأحد لتغطية المسيرة التي انطلقت باتجاه منزل الشهيد معتز الخواجا، وكانوا جميعهم يرتدون الزي الصحفي الدال على هويتهم الصحفية.

بعد انتهاء المسيرة توجه المواطنون لمدخل البلدة، حيث اندلعت المواجهات ما بين المواطنين وقوات الاحتلال المتواجدة في المكان، وأصيب مصور شبكة قدس الإخبارية معتصم سمير سقف الحيط (32 عاما) بقنبلة غاز في الرأس عن مسافة نحو 50م.

كما تعمد جنود الاحتلال إقصاء الصحفيين من المكان لمنعهم من التغطية، حيث أشهر أحد الجنود السلاح في وجه الصحفي محمد عوض ما أدى لاختبائهم جميعا في منزل قريب لحين انسحاب الجنود.

بقي الصحفيين في المنزل حتى انتهت المواجهات وانسحبت قوات الاحتلال الساعة 12:00 بعد منتصف الليل.

(03/13) اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني المصور الصحفي وهاج بني مفلح وحقق معه لعدة مرات بعد استدعائه هاتفيا للمقابلة، وتم الإفراج عنه بعد ثلاثة أيام تعرض خلالها لأشكال مختلفة من التعذيب وإساءة المعاملة، شريطة تسليم هاتفه النقال وجهاز الكمبيوتر الخاص به.

وأفاد المصور الحر وهاج جمال بني مفلح (22 عاما) مركز مدى أنه تلقى اتصالاً هاتفياً يوم الأحد من جهاز المخابرات في مدينة نابلس للتحقيق معه، وقد رفض الذهاب بداية، وبعد وساطة من بعض أهالي البلدة العاملين في الجهاز قرر الذهاب.

توجه الصحفي نحو الساعة 12:00 من ظهر يوم الاثنين لمقر الجهاز، وبعد انتظار ثلاث ساعات، خضع لجلسة تحقيق استمرت لساعة ونصف، وحقق معه خلالها أكثر من ضابط بطريقة استفزازية حول عمله الإعلامي.

نحو الساعة العاشرة مساء، نقل المصور من غرف التوقيف لزنزانة وخلال ذلك تعرض للضرب والشتم من عناصر الجهاز، كما تعرض للشبح لمدة دقائق، وتم التحقيق معه حول تغطيته لجنازة الشهيد «عبد الفتاح خروشة» قبل أيام من الاعتقال.

نقل الصحفي من مقر المخابرات إلى سجن «الجنيد» وقد وضع كيس أسود على رأسه، أدخل سجن الجنيد وهون يتعرض للضرب وتم عرضه على الخدمات الطبية، وهناك خضع لجلسة تحقيق حول منشورات على «الفيسبوك»، وأنه ينتمي لحركة حماس.

أدخل الصحفي لزنزالة ظروفها سيئة (بلا فرش أو غطاء) مع صفعه لعدة مرات، ورأسه مغطى بكيس، وسأله الضابط حينها عن جهاز اللابتوب والهاتف الجوال، فأخبره الصحفي أنه لا يملك جهاز لابتوب، كما أن هاتفه الذكي كسر في الاعتداء الأخير عليه.

صباح اليوم التالي، عُرض الصحفي على مدير التحقيق بحضور المستشار القانوني بتهمة الانتماء لحركة حماس، وسأله إن كان يمتلك سلاح، وأجاب الصحفي بالنفي ووقع الصحفي على تعهد بعدم امتلاك أي سلاح، من ثم عرضه على النيابة التي قررت تمديد اعتقاله 48 ساعة.

في اليوم الثالث 03/15 تقرر الإفراج عن الصحفي مقابل تسليم هاتفه النقال وجهاز اللابتوب الخالص به. وحتى كتابة هذا التقرير لم يكن الصحفي قد سلمها.

(03/15) استدعت شرطة الاحتلال الصحفي أحمد الصفدي للتحقيق في مركز شرطة «القشلة» وحققت معه إثر شكوى تقدم بها أحد عناصر شرطة الاحتلال ضده في شهر مايو/2022، وأفرج عنه في ذات اليوم بكفالة غير مدفوعة مقدارها 5000 شيكل.

وذكر الصحفي المقدسي أحمد حسين الصفدي (49 عاما) في إفادته لمركز مدى بأنه تلقى استدعاء هاتفياً من شرطة الاحتلال يوم الأربعاء الموافق 03/15 للتحقيق في مركز شرطة القشلة في اليوم التالي.

توجه الصفدي لمركز الشرطة نحو الساعة 3:00 من عصر يوم الخميس حسب الموعد، وهناك تم التحقيق معه وتوجيه التهمة له بالاعتداء على شرطي في القدس في شهر مايو/2022، وكان آنذاك يصور مع قناة الميادين.

رفض الصحفي التهمة الموجهة له وأصر على أنه كان يؤدي عمله فقط، ولكن عناصر الشرطة هي الي اعتدت عليه حينها حيث تم نقله بسيارة الإسعاف للمستشفى.

تم الإفراج عن الصحفي بعد ساعتين من التحقيق وبكفالة ذاتية غير مدفوعة مقدارها (5000) شيكل.

(03/17) اصيب مصور وكالة «وفا للأنباء» سليمان أبو سرور برصاصة مطاطية بالقدم اليسرى تلقى على إثرها العلاج الميداني أثناء تغطية اقتحام قوات الاحتلال لمخيم «عقبة جبر» في مدينة أريحا صباح يوم الثلاثاء.

وأفاد المصور سليمان محمود أبو سرور (40 عاما) مركز مدى أنه كان يتواجد نحو الساعة السابعة من صباح يوم الثلاثاء في تغطية لاقتحام قوات الاحتلال للمنطقة الشمالية من مخيم عقبة جبر.

وكان المصور يقف أثناء التغطية بجانب سور ويرتدي الزي الصحفي بالكامل، كما كان يبتعد مسافة 100م عن المتظاهرين و100م عن جنود الاحتلال.

تم استهداف الصحفي «سرور» بعدد كبير من الرصاص المطاطي قدرها الصحفي بعشرين رصاصة بشكل مباشر،

حيث أصابته إحداها في القدم اليسرى، إلا أنها كانت إصابة طفيفة تلقى على إثرها العلاج الميداني فقط.

(03/20) اقتحمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي شركة «مارسيل للإنتاج» بحجة تقديمها خدمات إعلامية لتلفزيون فلسطين، حيث تم حظر عمل «تلفزيون فلسطين» داخل الأراضي المحتلة عام 1948 بقرار من وزير الأمن القومي، كما استدعى جهاز المخابرات مجموعة من الصحفيين العاملين لدى شركة «مارسيل للإنتاج» للتحقيق في أقسامه.

وذكر فراس فايز هنداوي (31 عاما) ويعمل مصوراً لدى شركة «مارسيل للإنتاج» لمركز مدى أن شرطة الاحتلال اقتحمت مقر الشركة نحو الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين 03/20 وكان يتواجد الصحفي الحر وليد قمر داخلها، وسلمت شرطة الاحتلال استدعاءات رسمية للصحفيين العاملين فيها، كما قامت مخابرات الاحتلال بالاتصال عليهم للتوجه للتحقيق على الفور.

توجه الصحفيون للتحقيق في «غرف 4» وهم (ليالي عيد، يزن حداد، وليد قمر، لانا كاملة، فراس هنداوي، نهاد حجازي، أمير عباس) وبعد الانتظار وتسليم بطاقاتهم الشخصية، أدخلوا للتحقيق صحفي تلو الآخر لمدة تقارب ساعة.

وخلال التحقيق تم توجيه نفس الأسئلة لجميع الصحفيين حول عملهم لدى تلفزيون فلسطين، وكان الجواب أنهم يعملون لدى الشركة وليش التلفزيون، وأنهم يعملون لدى شركة مارسيل ويأدون ما يطلب منهم من عمل دون أن يكون لهم أي علم بالجهة التي تتلقى خدمات الشركة.

أصر ضابط المخابرات أن أعمال الصحفيين الإعلامية هي لصالح تلفزيون فلسطين، وأن قرار حظر وزير الأمن القومي لعمل التلفزيون في القدس واضح لمدة ستة أشهر، وحتى ذلك الوقت سيعرض الصحفيون أنفسهم للحساب، والاعتقال في حال عدم الالتزام بالقرار.

(03/23) اعتقل جهاز الشرطة في قطاع غزة الصحفي هاني ابو رزق أثناء تصويره للأجواء الرمضانية في منطقة «السرايا» مساء يوم الخميس الأول من شهر رمضان بحجة عدم وجود تصريح، وتم اقتياده لمركز شرطة «العباس» وإساءة معاملته، وأفرج عنه فجر يوم السبت 03/25 بعد اعتقال يومين.

وذكر الصحفي لدى صحيفة الحياة الجديدة هاني أشرف أبو رزق (29 عاما) لمركز مدى أنه كان يتواجد نحو الساعة 5:30 من مساء يوم الخميس الأول من شهر رمضان في منطقة «السرايا» لالتقاط بعض الصور للأجواء الرمضانية، وقد أوقفه شرطي المرور وطلب منه تصريح للتصوير، فأجابه الصحفي بأن المكان عام ولا حاجة لاستخراج تصريح، كما أخبره أنه صحفي ولديه بطاقة عضوية النقابة، فأجاب الشرطي إنه لا يعترف بكل هذه الأمور وأن لديه تعليمات يطبقها، حينها سأله الصحفي هل لديك مانع أن أصورك وأن تدلي بهذا التصريح؟

فما كان من شرطي المرور إلا أن هجم على الصحفي وتعارك معه، وفي تلك اللحظة وصلت دورية شرطة للمكان وتم نقل الصحفي لغرفة تابعة لجهاز الشرطة في نفس المنطقة، حيث شرح الصحفي تفاصيل ما حدث للضابط المسؤول ولكنه لم يصدقه بعد سماع إفادة شرطي المرور وتم نقل هاني لمركز تحقيق «العباس» في غزة.

وأثناء نقل الصحفي في الجيب العسكري تعرض لاعتداء جسدي ولفظي، إذ صفعه الشرطي لثلاث مرات على وجهه، كما سبه وشتمه لمرات كثيرة واصفا إياه «بالحيوان»، كما طلب منه فتح هاتفه ليرى ما تم تصويره.

بعد ساعتين من وصول الصحفي للمركز، تقرر إخلاء سبيله بوساطة من مكتب الإعلام الحكومي، وقد طُلب من الصحفي التوقيع على تعهد بالحفاظ على سرية ما جرى أثناء الاعتقال، ورفض توقيعه.

بعد ذلك حضر ممثل عن وزارة الداخلية، و ممثلاً عن جهاز الشرطة للتوسط لإخلاء سبيل الصحفي فوقع الصحفي التعهد الأول وتم الإفراج عنه نحو الساعة الثانية من فجر يوم السبت 03/25

(03/25) احتجزت قوات الاحتلال كلا من الصحفيين ليث جعار وجهاد الدين البدوي لمرتين في نفس الليلة في بلدة «حوارة» مساء يوم السبت، وفتشوهم وسياراتهم في كل مرة، كما حذفوا جميع الصور الموجودة على هاتف الصحفي جهاد.

وأفاد مصور وكالة "J-media" ليث باسم جعار (25 عاما) أنه تعرض للاحتجاز هو وزميله مراسل فضائية «فلسطين اليوم» جهاد الدين بدوي للاحتجاز في بلدة «حوارة مرتين في نفس اليوم بعد وقوع عملية إطلاق نار في البلدة يوم السبت.

وكان كلا من المصور الصحفي «جعار» والصحفي «بدوي» قد تعرضوا للاحتجاز لمدة 20 دقيقة في المرة الأولى أثناء تواجدهم في بلدة «حوارة» نحو الساعة 10:30 من مساء يوم السبت، حيث أوقفهم جنود الاحتلال وهو يرتدون الزي

الصحفي كاملا، وقاموا بتفتشيهم وتفتيش سياراتهم بدقة ومن ثم غادروا المكان.

ونحو الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل، أثناء خروجهم من بلدة «حوارة» متوجهين لمدينة نابلس، وصل الصحفيان حاجز «المربعة» قرب قرية «تل» حيث أوقفهم جنود الاحتلال، وسألوهم عن وجهتهم، وفتشوهم وفتشوا سياراتهم وفحصوا بطاقاتهم الشخصية، كما صادروا هواتفهم الجوالة.

بعد نحو 5 دقائق عاد أحد الجنود ومعه الهاتف الخاص بالصحفي جهاد، وطلب منه أن يفتحه، وقام بتفتيشه وفتح التطبيقات المختلفة الموجودة عليه، كما فتح ستوديو الصور وقام بمسح جميع الصور الموجودة على الهاتف، وعاد وحذفها أيضا من سلة المحذوفات.

استعاد الصحافيان هواتفهم وغادروا المكان بعد 20 دقيقة.

(03/25) احتجزت قوات الاحتلال مجموعة من الصحفيين في بلدة «حوارة» ومنعتهم من تغطية الأحداث مساء يوم السبت عقب تنفيذ عملية إطلاق نار نهار ذات اليوم.

وذكر مراسل شبكة قدس الإخبارية عبد الله تيسير بحش (24 عاما) لمركز مدى أنه نحو الساعة 11:00 من مساء يوم السبت توجه مع مجموعة من الصحفيين وهم (مصور وكالة J-Media ليث جعار، مراسل فضائية فلسطين اليوم جهاد الدين بدوي، ومراسل شبكة القسطل أيمن فيصل قواريق) لمتابعة الأحداث التي أعقبت تنفيذ عملية إطلاق نار من قبل فلسطينيين في بلدة «حوارة».

وأثناء انتقال الصحفيين من منطقة لأخرى داخل البلدة اعترضهم جيب عسكري، وقام الجنود بإنزال الصحفيين من سيارتهم ومصادرة بطاقاتهم الصحفية وبطاقاتهم الشخصية وهواتفهم النقالة بالرغم من ارتدائهم الزي الصحفي.

فتش الجنود السيارة بدقة، وسألوهم عن سبب تواجدهم في المكان، واحتجزوهم لنحو 20 دقيقة ومن ثم أعادوا لهم البطاقات والهواتف وأطلقوا سراحهم.

(03/25) احتجزت قوات الاحتلال سيارة الصحفي ناصر اشتية وصادرت المفتاح منه على مدخل بلدة «حوارة» لمنعه من الوصول وتغطية الأحداث الجارية في البلدة مساء يوم السبت.

وأفاد مصور وكالة «SIPA USA» ناصر سليمان اشتية (51 عاما) أنه توجه نحو الساعة التاسعة من مساء يوم السبت لبلدة «حوارة» جنوب مدينة نابلس عبر طرق ترابية بعد ان أغلقت الطرق الرئيسية، لتغطية مجريات العملية التي تم تنفيذها ضد الاسرائيليين.

دخل الصحفي الشارع الرئيسي للبلدة مقابل مدرسة «حوارة»، ليتفاجأ بكمين أعده جنود الاحتلال، نزل الجندي من الجيب العسكري وسأل الصحفي وهو يصرخ «إلى أين أنت ذاهب»؟ أجابه الصحفي ناصر بأنه يبحث عن مكان وقوع العملية لتغطية مجرياتها.

أخبره الجندي أن هذا ممنوع، وقام بمصادرة مفتاح السيارة بعد مقاومة شديدة من الصحفي لمنعه من التحرك.

تواصل ناصر مع مكتب الوكالة حيث يعمل وقام بتزويدهم برقم الجيب العسكري وبمكان تواجده، والذين بدورهم تواصلوا من الجهات الاسرائيلية للإفراج عن ناصر.

أفرج عن الصحفي ناصر بعد احتجاز لنحو 40 دقيقة، واستعاد مفتاح السيارة وغادر المكان.

(03/27) اعتدى المستوطنون على الصحفي الحر عبد الرحمن ضميدي ومنعوه من استكمال البث المباشر عبر هاتفه حيث قام أحد المستوطنين باختطافه من يده في بلدة «حوارة»، فيما تم استهدافه أيضا بحجر لمنعه من التغطية.

وفي إفادته لمركز مدى ذكر الطالب في كلية الإعلام والصحفي الحر عبد الرحمن علي ضميدي (19 عاما) أنه نحو الساعة 5:30 من مساء يوم الإثنين كان يتواجد في بلدة «حوارة» في نقل مباشر للأحداث عبر هاتفه النقال، وفي لحظة معينة هاجمه أحد المستوطنين وخطف الهاتف من يده.

لم يتمكن الصحفي من اللحاق بالمستوطن وحيث أخبر جنود الجيش عما حدث لم يتجاوبوا معه. وبفارق دقائق تم استهدافه بحجر من قبل مستوطن، لم يتمكن الصحفي من التحديد إن كان هو نفسه من سرق هاتفه.

وبعد قليل انتبه الصحفي أن هاتفه ملقى تحت سيارة أحد المستوطنين، فطلب من أحد الجنود مرافقته لاستعادة هاتفه، وهو ما جرى، حتى تمكن من استعادته.

(03/28) تلقت الصحفية الحرة نجلاء زيتون مسجات صوتية ومكتوبة من حساب وهمي على موقع «فيسبوك»، يسبها ويشتمها ويهددها بالاعتقال من قبل الأمن الوقائي.

وأفادت الصحفية الحرة نجلاء أنور زيتون (37 عاما) مركز مدى أنها تفاجأت عن طريق الصدفة يوم الثلاثاء بوجود رسالة من حساب غير معروف لديها، وعندما فتحتها وجدت رسالة مكتوبة «بعرف الوقائي كيف يصلك يا حقيرة»، في حين كان هناك رسالة صوتية احتوت على ألفاظ نابية مختلفة من سب وشتم.

وبعد ساعات قليلة قام المرسل بحذف الرسالة لدى الطرفين.

نيسان:

(04/01) هاجم أحد عناصر شرطة الاحتلال الصحفي الحر إبراهيم السنجلاوي فجر يوم السبت واعتدى عليه قرب «باب حطة» في مدينة القدس وسحب منه هاتفه النقال وهدده بتحطيمه لمنعه من تغطية الاعتداء على أحد الأطفال في المكان

وفي إفادته لمركز مدى ذكر المصور الحر إبراهيم كمال حمد «السنجلاوي» (27 عاما) أنه نحو الساعة 4:30 من فجر يوم السبت كان يتواجد في «باب حطة»، وأثناء ذلك رأى عناصر من الشرطة الاسرائيلية تعتدي على طفل فلسطيني وتقوم بتفتيشه، فقام بإظهار بطاقته الصحفية المعلقة في رقبته بشكل واضح قبل البدء بتوثيق الاعتداء.

وقف المصور بعيداً عن عناصر الشرطة لتصوير المشهد، إلا أن أحد الجنود هجم عليه وسحب الهاتف من يده، وقام بحذف الفيديو المصور، كما هدده بتكسير هاتفه والاعتداء عليه في حال حاول التصوير مرة أخرى.

(04/03) حظر رئيس الوزراء الفلسطيني «محمد اشتية» الصحفي عقيل عواودة ومنعه من الوصول لصفحته الرسمية على تطبيق «فيسبوك» ومتابعة المعلومات العامة على الصفحة، ما أدى لتقدم الصحفي بشكوى ضد رئيس الوزراء لدى النائب العام.

وأفاد مراسل «24 إف إم» عقيل عواودة (32 عاما) أنه قام بطرح عدة أسئلة على صفحة رئيس الوزراء الرسمية على تطبيق «فيسبوك» حول مجموعة من المشاريع القديمة التي كان من المفترض تنفيذها، وقد حققت هذه المنشورات تفاعلاً واسعاً من قبل المواطنين المتابعين على الصفحة.

وبعد أسبوع لاحظ الصحفي بأن صفحة رئيس الوزراء لم تعد تظهر على حسابه، وتأكد من حظره على الصفحة. وبتاريخ 04/03 تقدم الصحفي «عواودة» بشكوى للنائب العام ضد رئيس الوزراء استناداً لقانون الجرائم الالكترونية حيث يُمنع الموظف العام من حجب المعلومات أو البيانات العامة على وسائل التكنولوجيا.

بتاريخ 04/27 طلبت النيابة من الصحفي تقديم إفادته تحت القسم، وأبلغته بأنها ستقوم بطلب تقرير فني عن صفحة رئيس الوزراء وستبدأ بإجراءات التحقيق ومتابعة الشكوى.

(04/04) اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي الحر محمد صالح بدر (34 عاما) من منزله في بلدة «بيت لقيا» في مدينة رام الله فجر يوم الثلاثاء واقتادته لمعتقل عوفر.

وأفادت سجود عاصي زوجة الصحفي «بدر» مركز مدى أن قوة من جنود الاحتلال داهمت منزلهم الكائن في بلدة «بيت لقيا» جنوب غرب مدينة رام الله نحو الساعة الثالثة من فجر يوم الثلاثاء، وسألوا عن زوجها محمد وطلبوا بطاقة الهوية كما صادروا هاتفه النقال. كما قامت القوة بتفتيش المنزل بطريقة سريعة، ومن ثم كبلوا يديه وأعصبوا عينيه وخرجوا، ليتبين فيما بعد أنه في معتقل «عوفر».

تم عقد جلسة محاكمة للصحفي في يوم اعتقاله في محكمة «عوفر» وتقرر خلالها تمديد اعتقاله لـ 72 ساعة بتهمة «التواصل مع شخصيات سياسية»، كما عُقد للصحفي جلسة محاكمة أخرى بتاريخ 04/10 وتقرر تأجيل النظر في القضية لحين التأكد من التهمة الموجهة إليه، وأن تواصله من الشخصيات السياسية كان بغرض صحفي.

كما عُقدت آخر جلسة محاكمة للصحفي بتاريخ 04/27 وتم تأجيلها حتى تاريخ 05/15.

(04/05) احتجزت شرطة الاحتلال المصور الصحفي وهبة مكية في باب المغاربة في مدينة القدس لساعة واحدة، واعتدت عليه بالضرب وعرقلة عمله أثناء تغطية اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى صباح يوم الأربعاء.

وأفاد مصور «قناة الميادين» وهبي كامل مكية (38 عاما) مركز مدى أنه تواجد صباح يوم الأربعاء لتغطية اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك.

ونحو الساعة السابعة صباحاً بدأ المصور مكية بتغطية اقتحام المجموعة الأولى من المستوطنين للأقصى، وبعد دقائق اعترضت مجموعة من عناصر الشرطة الاسرائيلية عمل الصحفي وقامت بسحبه من ساحات الأقصى لباب المغاربة حيث نقطة التفتيش، وهناك تم تقييده والاعتداء عليه بالضرب وسؤاله حول عمله الصحفي ولأي جهة يعمل، كما قام أحد عناصر الشرطة بمصادرة هاتفه الجوال.

بعد نحو ساعة من الاحتجاز عاد إليه أحد عناصر الشرطة وقام بفك يديه وإعادة هاتفه وإطلاق سراحه.

(04/06) اعتدت شرطة الاحتلال على المصور الصحفي عطا عويسات بالضرب بالعصا على ساقه ومنعته من توثيق قمع الشرطة للمصلين في المسجد الأقصى مساء يوم الخميس.

وأفاد مصور وكالة الاناضول التركية «مصطفى النذير» إياد الخاروف (35 عاما) أن مجموعة من الصحفيين تواجدت نحو الساعة 11:30 مساء قرب باب السلسلة، بعيدا عن باب الأقصى نحو 100م.

قمعت شرطة الاحتلال المصلين وإخرجتهم من المسجد الأقصى، حينها كان الصحفيين بصدد مغادرة المكان بعد أن تم إفراغه من المصلين، ولكن عناصر الشرطة منعتهم من سلوك طريقهم الرئيس للمغادرة وأجبرتهم على تغييره لطريق آخر.

كما اعتدت عناصر الشرطة على المصور الصحفي عطا عويسات وضربته بالعصا على رجله لمنعه من توثيق اعتداءاتهم على المصلين الذين تم قمعهم وطردهم من المسجد الأقصى.

ممن تواجد من الصحفيين (مصور وكالة الأناضول التركية فايز حمزة أبو رميلة، محمود عليان، معاذ الخطيب، سعيد القاق، مصطفى الخاروف، فايز ابو ارميلة، براءة ابو رموز، هبة نجدي، أحمد غرابلي، عمار عوض).

(04/08) استهدفت قوات الاحتلال الصحفي الحر عبد الرحمن حسان برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط في بطة الساق اليسرى أثناء التغطية الصحفية للمواجهات الدائرة في بلدة الخضر غرب مدينة بين لحم.

وفي إفادته لمركز مدى ذكر المصور الصحفي الحر عبد الرحمن عبد الكريم حسان (35 عاما) أنه تواجد نحو الساعة 12:00 من ظهر يوم السبت في بلدة «الخضر» غرب مدينة بيت لحم، وتحديداً في منطقة «أم ركبة» لتغطية مسيرة للمستوطنين انطلقت من مستوطنة «إفرات».

أثناء المسيرة هاجم المستوطنون بيت أحد أهالي البلدة ما أدى لتصدي المواطنين لهذا الاعتداء، واشتدت المواجهات بين المواطنين وجنود الاحتلال المتواجدين وتخللها إطلاق الرصاص الحي والمطاطي على الشبان المتظاهرين.

وأثناء تغطية الصحفي للمشهد على بعد 100م من الجنود تم استهدافه بثلاث رصاصات معدنية مغلفة بالمطاط بفارق دقائق قليلة بين الرصاصة والأخرى بالرغم من ارتدائه للزي الصحفي كاملاً، وأصيب برصاصة مطاطية إصابة مباشرة في بطة ساقه اليسرى ما أدى لسقوطه أرضاً.

تلقى الصحفي عبد الرحمن حسان العلاج في مستشفى «اليمامة» حيث وصفت إصابته بالطفيفة.

(08/09) احتجز عناصر أمن يتبعون وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» شمالي قطاع غزة مصور صحيفة «العربي الجديد» عبد الحكيم أبو رياش صباح يوم الأحد ومنعوه من التصوير وهددوه بالاعتداء عليه.

وأفاد مصور صحيفة «العربي الجديد» عبد الحكيم خالد أبو رياش (34 عاما) مركز مدى أنه توجه نحو الساعة 8:30 من صباح يوم الأحد لمخيم «جباليا» شمالي قطاع غزة لتصوير مظاهر الإضراب الذي بدأه اتحاد الموظفين العاملين في «الأنروا» رفضًا لمماطلة الإدارة في تنفيذ مطالبهم حيث تم إغلاق جميع مرافق الوكالة.

«أثناء التقاطه للصور، جرى توقيفه من قبل رجال أمن الوكالة ومنعه من التصوير برغم تواجده خارج أسوار الوكالة، وبعد مشادة كلامية، طلب عناصر الأمن من الصحفي الدخول معهم للداخل، وحين جلس في غرفة الأمن كان معه 4 عناصر، طلبوا منه مشاهدة التصوير داخل مقر عيادة «أونروا»، وطالبوه بمسح صور لمبنى الوكالة التي قام بتصويرها من فتحة الباب الرئيسي.

احتجز عناصر الأمن الصحفي ورفضوا مغادرته وأخبروه أنه محتجز، وهددوه بكسر الكاميرا وبمعاقبته، كما حاولوا الاعتداء عليه جسدياً، ما أدى لارتطام عدسة الكاميرا بالحائط وتحطمها.

استمر احتجاز الصحفي لنحو 25 دقيقة ومن ثم تركوه يغادر المكان.

(04/10) أصيب مصور قناة «رؤيا الفضائية» محمود فوزي برصاصة مطاطية في الفخذ الأيسر ظهر يوم الاثنين أثناء تغطية مسيرة للمستوطنين على «جبل صبيح» في بلدة «بيتا» وتلقى العلاج الميداني في سيارة الإسعاف.

وأفاد مصور قناة «رؤيا الفضائية» محمود فوزي عبد الغني (38 عاما) مركز مدى أنه تواجد ومجموعة كبيرة من الصحفيين والطواقم الإعلامية نحو الساعة 11:00 من ظهر يوم الإثنين بالقرب من جبل صبيح في بلدة «بيتا» شرق مدينة نابلس لتغطية مسيرة للمستوطنين هناك.

وتخلل المسيرة مواجهات عنيفة ما بين المواطنين من جهة وجنود الاحتلال والمستوطنين من جهة أخرى، واعتدى جنود الاحتلال على المتواجدين بالأعيرة المطاطية وقنابل الغاز.

وأثناء تغطية الأحداث أصيب المصور الصحفي برصاصة مطاطية في الفخذ الأيسر وكانت إصابة قوية، تلقى على إثرها العلاج الميداني في سيارة الإسعاف المتواجدة في المكان، كما وتعرض المصور للاختناق بالغاز الناتج عن إلقاء قنابل الغاز بالرغم من ارتدائه للزي الصحفي والكمامة الواقية من الغاز.

(04/14) اعتدت قوات الاحتلال على الصحفي الحر عبد الرحمن حسان وعرقلة عمله في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان أثناء تغطية توافد المواطنين المتوجهين للصلاة في المسجد الأقصى عبر حاجز «300» قرب مدينة «بيت لحم» وصادرت هاتفه وحذفت جميع المواد المصورة عنه.

وأفاد المصور الصحفي الحر عبد الرحمن عبد الكريم حسان (35 عاما) مركز مدى أنه تواجد نحو الساعة 11:30 قرب «حاجز 300» في مدينة بيت لحم لتغطية توافد المواطنين عبر الحاجز للدخول لمدينة القدس في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان.

وأثناء تدافع المواطنين للمرور عبر الحاجز، رفض جنود الاحتلال إدخالهم ما أدى لحدوث تدافع بشكل كبير، وكان الصحفي عبد الرحمن يوثق هذه الأحداث عبر هاتفه النقال.

وأثناء ذلك هاجمه جنود الاحتلال وكان أربعة منهم ضباط ارتباط، أوقفوه لعدة دقائق وحاولوا الاعتداء عليه لسلبه هاتفه من يده، وبعد مشادة اختتطفوا الهاتف منه وحذفوا جميع المواد المصورة من الاستوديو ومن سلة المحذوفات، وأعادوا له الهاتف وغادر المكان.

(04/28) استهدفت قوات الاحتلال طاقم تلفزيون فلسطين في قلقيلية بالرصاص الاسفنجي أثناء تغطيته المواجهات في بلدة كفر قدوم شرق قلقيلية ما أدى لإصابة مصور التلفزيون محمد عناية برصاصة في اليد ارتدت للصدر.

وأفاد مصور تلفزيون فلسطين في مدينة قلقيلية محمد محمود عناية (31 عاما) مركز مدى أنه تواجد وزميله مراسل التلفزيون أنال الجدع قبل صلاة الجمعة لتغطية المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 20 عاماً في بلدة «كفر قدوم».

ونحو الساعة 1:30 ظهرا انطلقت المسيرة التي تخللها إطلاق قنابل الغاز والصوت والرصاص المطاطي من قبل جنود الاحتلال الذين كانوا يبتعدون 300م عن طاقم التلفزيون ويتمركزون أعلى الجبل خلف المواطنين والطواقم الصحفية.

أثناء التغطية نزل الجنود من أعلى الجبل واعتلوا سطح أحد المنازل مقابل طاقم التلفزيون، فانتقل مصور التلفزيون والمراسل الجدع لمكان أكثر أماناً، وأثناء ذلك تم استهدافهم بوابل من قنابل الغاز والرصاص المطاطي ولكن لم يصبهم أياً منها، حتى وصلوا لمنطقة آمنة.

استمر الطاقم في التغطية، وبالرغم من وجودهم في منطقة آمنة وارتدائهم للزي الصحفي استهدفهم أحد الجنود بالرصاص الاسفنجي بشكل مباشر، ما أدى لإصابة المصور «عناية» برصاصة اسفنجية في ساعد يده اليسرى، وارتدت الرصاصة لتصيب صدره من الجهة اليسرى، كما وقعت الكاميرا على الأرض وتحطمت بشكل كامل.

تلقى الصحفي العلاج الميداني في سيارة إسعاف الهلال الأحمر، حيث جرحت يده وتورمت في حين لم يتأذى صدره نتيجة لارتدائه الدرع الواقي.

أيار:

(05/04) اعتدت عناصر الأمن في مستشفى «رفيديا» بمدينة نابلس على مصور الوكالة الفرنسية جعفر اشتية ونجله المصور «زين» ظهر يوم الخميس ومنعتهم من تغطية جنازة شهيدة في المستشفى.

وأفاد مصور الوكالة الفرنسية جعفر زاهد اشتية (54 عاما) أنه كان يتواجد في مستشفى «رفيديا» في مدينة نابلس هو ونجله «زين» ويعمل مصوراً صحفياً في ذات الوكالة نحو الساعة 12:00 من ظهر يوم الخميس، في تغطية لجنازة شهيدة تم نقلها للمستشفى عقب استشهادها.

عندما نقلت الشهيدة من غرفة الأشعة مرورا بالممر كانت مغطاة بالكامل ولا يظهر منها شيئ، قام المصور «زين» بالتقاط بعض الصور لها، فخاطبه أحد عناصر الأمن باللباس المدني بأسلوب سيء ومنعه من التصوير، وحين تحدث إليه الصحفي جعفر بأنه لا يملك الحق بمنعهم من التصوير قام بالهجوم عليه في محاولة للاعتداء عليه بالضرب.

لم يتمالك المصور «زين» نفسه وحاول منع عنصر الأمن من ضرب والده، فقامت عناصر الأمن الأخرى مجتمعة بالهجوم عليه وضربه بطريقة وحشية أفقدته الوعي (حيث تعرض لارتفاع السكر في الدم)، وعندما حاول جعفر مساعدة ابنه تم الاعتداء عليه هو الآخر بالضرب.

استمر هذا الاعتداء لما يقارب 15 دقيقة ومن ثم تم سحل الصحفيين لباب المستشفى، حتى أن أحد الأطباء حاول مساعدتهم ولكن تم الاعتداء عليه هو الآخر بالضرب.

نُقل المصور الصحفي زين للمستشفى الوطني حيث مكث فيه ما يقارب 3 ساعات حتى استعاد وعيه، فيما تقدم الصحفي جعفر بشكوى لنقابة الصحفيين وللاستخبارات العسكرية ضد المعتدين.

(05/06) احتجزت قوات الاحتلال طاقم وكالة «وفا» على الحاجز العسكري المقام على مدخل قرية «أم الخير» صباح يوم السبت وعرقلة عمله ومنعته من الوصول لمنطقة «مغاير العبيد» بمسافر يطا في مدينة الخليل لتغطية اعتداءات المستوطنين على المواطنين فيها.

وأفاد مراسل وكالة «وفا» في مدينة الخليل مشهور حسن الوحواح (39 عاما) مركز مدى أنه كان في طريقه هو وزميله السائق أحمد منيف القزاز (26 عاما) نحو الساعة التاسعة من صباح يوم السبت لمنطقة «مغاير العبيد» بمسافر يطا جنوب مدينة الخليل لتغطية الوقفة المنددة بالاستيطان واعتداءات المستوطنين المتكررة على أهالي ومراعي المنطقة.

وعند وصولهم لقرية «أم الخير» تبين أن قوات الاحتلال قد أقامت حاجزا على مدخل القرية لمنع الصحفيين من الوصول للمنطقة، حيث صادر جنود الاحتلال هويات المراسل والسائق واحتجزتها لما يقارب ساعة من الزمن.

بعد أن أعادوا بطاقات الهويات أخبروا السائق القزاز أنه مطلوب، حيث تم نقله لحاجز عسكري بعيد عن المكان، وهناك تم التحقيق معه حول أسباب تواجده مع الصحفي مشهور في ذلك المكان، ومن ثم أطلق سراحه بعد احتجازه لنحو ساعة ونصف وتم إعادته من حيث تم اعتقاله.

(05/09) استهدفت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجموعة من الصحفيين بإطلاق الأعيرة النارية تجاههم بشكل مباشر أثناء تغطية الاقتحام لمدينة نابلس صباح يوم الثلاثاء.

وأفاد حافظ صبرا مراسل قناة «رؤيا الفضائية» مركز مدى أن مجموعة من الصحفيين تواجدت نحو الساعة 8:00 صباحاً من يوم الثلاثاء في «حارة الأريون» ومنطقة «راس العين» في مدينة نابلس، حيث اقتحمت قوة من جيش الاحتلال هذه المناطق لاعتقال مطاردين منها.

وأثناء التغطية تم استهداف الصحفيين في منطقة «راس العين» بالأعيرة النارية لمنعهم من التغطية، حيث استهدف كلا من الصحفي ناصر اشتية، مجدي اشتية، عبد الله بحش، وأشرف أبو شاويش عن مسافة لا تتجاوز 200م إلا ان أحداً منهم لم يصب بأذى.

فيما استُهدف طاقم قناة «رؤيا» (المراسل حافظ صبرا والمصور محمود فوزي) بالأعيرة النارية عن مسافة 500م أثناء التغطية في حارة «الأريون»، إلا أنها أصابت الأشجار من حولهم.

(05/10) تعرض الموقع الالكتروني لصحيفة «الاستقلال» للاختراق من قبل جهات اسرائيلية، وبث صور شهداء عبره

وإرفاقها بتعليق «من الآتي»؟، ما أدى لتعطله لمدة 5 أيام.

وأفاد مدير الموقع الالكتروني للصحيفة عبد الله يوسف مغاري (30 عاما) مركز مدى أن الموقع الالكتروني لصحيفة «الاستقلال» قد تعرض للاختراق والقرصنة في اليوم الأول من العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وقامت جهات إسرائيلية بإضافة صورة لعدد من الشهداء مع إرفاق تعليق «من بعدهم»؟. بقي الموقع مخترقاً لخمسة أيام بسبب إشكاليات في البرمجة حيث فقد العاملين السيطرة علية حتى تمكن المختصين من حل المشكلة.

(05/12) تعطل الموقع الالكتروني لموقع «بوابة الهدف الإخبارية» لمدة 48 ساعة في اليوم الثاني للعدوان على قطاع غزة نتيجة ما تعرض له من قرصنة من قبل جهات اسرائيلية، وتم نقل البيانات لخادم آخر لإصلاح المشكلة.

وأفاد مدير تحرير موقع بوابة الهدف سامي يوسف عيسى (37 عاما) بأنه منذ اليوم الثاني للعدوان على قطاع غزة بدأ الموقع يتعرض للهجوم والقرصنة، والتي نتجت عن الكم الهائل من الزيارات التي لم يعد بإمكان الخادم (السيرفر) تحملها، ما أدى لتوقف الموقع بشكل مفاجئ بحسب مختصين البرمجة.

بعد ساعات من بدء عمليات القرصنة فقد المختصين القدرة على الدخول للخادم (السيرفر)، واستغرق هذا نحو 48 ساعة حتى تمكنوا من معالجة الإشكال، حيث تم نقل البيانات جميعها لسيرفر آخر.

(05/16) استهدفت قوات الاحتلال الصحفيين بقنابل الغاز أثناء تواجدهم لتغطية اقتحام الجنود والمستوطنين لمنطقة محيط «قبر يوسف» مساء يوم الثلاثاء ما عرض الصحفيون للاختناق الناتج عن رائحة الغاز.

وأفاد مراسل شبكة قدس الإخبارية عبد الله تيسير بحش (24 عاما) أنه توجه وزميله مصور وكالة «روسيا اليوم» والمُعد في تلفزيون فلسطين عبد الرحمن محمد يونس (35 عاما) لمحيط «قبر يوسف» شرق مدينة نابلس نحو الساعة 10:30 مساء لتغطية اقتحام جنود الجيش للمكان تمهيدا لاقتحام المستوطنين.

وقف الصحفيون الذين كانوا يرتدون الزي الصحفي بالكامل في شارع «عمَّان» حيث اتخذوا ركناً آمنا لهم، وأثناء التغطية تم استهدافهم بمجموعة من قنابل الغاز مباشرة وعن مسافة لا تتجاوز 20م، حيث ارتدت إحداها وأصابت الصحفي بحش إلا أنها كانت إصابة طفيفة.

اختنق الصحفيون برائحة الغاز لفترة بسيطة ولكنهم لم يتلقوا أي علاج وأكملوا التغطية حتى الساعة الواحدة من فجر اليوم التالي.

(05/18) قمعت سلطات الاحتلال الصحفيين المقدسيين وعرقلة عملهم ومنعتهم من تغطية ما يسمى بـ «مسيرة الأعلام» التي خرج فيها المستوطنون في ذكرى احتلال القدس أو ما يسمى بـ «يوم التوحيد»، حيث قام المستوطنون بإطلاق الهتافات العنصرية والاعتداء على المواطنين المقدسيين بإلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة على المواطنين والصحفيين، الأمر الذي أدى لعرقلة عمل العشرات من الصحفيين ومنعهم من التغطية.

وأفاد مصور قناة الميادين وهبي كامل مكية (38 عاما) أنه كان يتواجد منذ الساعة 6:30 من صباح يوم الخميس في ساحات المسجد الأقصى استعدادا لتغطية مسيرة الأعلام، إلا أن عناصر الشرطة قامت بإخراجه من هناك ومنعته من التغطية، فانتقل لباب السلسة، وهناك تواجد كلا من (مصور قناة الغد صهيب جبارين، ومصور قناة الميادين محمد عشو، ومصور وكالة الأناضول التركية مصطفى الخاروف) والذين تعرضوا للدفع بالأيدي لمنعهم من تغطية الأحداث الجارية وتم إخراج جميع الصحفيون من المكان حتى وصلوا لمنطقة «باب العامود» وبقوا في التغطية حتى الساعة 7:30 مساء.

ذكر المصور الحر إبراهيم كمال حمد «السنجلاوي» (27 عاما) أن عناصر الشرطة وجنود حرس الحدود قد عرقلوا عمله في ذات اليوم، حيث كان متوجها نحو الساعة 3:30 من عصر يوم الخميس لـ «باب العامود» وكان يرتدي سترة الصحافة، وحين وصل لحاجز أقامته عناصر الشرطة و»حرس الحدود» لتأمين مسار المسيرة في نهاية سوق خان الزيت بالقرب من باب العامود أبرز بطاقة الصحافة الإسرائيلية الخاصة به بشكل واضح وأخبر الشرطي عنها، إلا أنه رفض السماح له بالمرور عبر الحاجز، في حين سُمح لمستوطنين يحملون الأعلام الإسرائيلية وصحفيين إسرائيليين بالمرور.

تأخر الصحفي عن التغطية الصحفية، وحين وصل «باب العامود»، لم يجد مكان مناسب للتصوير بسبب كثرة الصحفيين وتأخره بسبب حاجز الشرطة العنصري.

بدأ الصحفي إبراهيم تغطيته الصحفية، ولكن مجموعة من المستوطنين قامت بإلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة

باتجاه الصحفيين لمنعهم من التغطية فأصابته إحداها برأسه ولكنها لم تصبه بأذى حيث كانت بلاستيكية.

كما أفاد المصور الصحفي لدى «قناة العربي» جمال عمار عوض (20 عاما) مركز مدى أنه تواجد مع مجموعة من الصحفيين نحو الساعة 2:50 ظهراً في «باب العامود» لتغطية «مسيرة الأعلام»، وكانت عناصر الشرطة تقف من أمامه ومن خلفه.

وأثناء التغطية هاجمته عناصر الشرطة واعتدت عليه بالضرب بالعصي. وبالرغم من صراخ الشبان المتواجدين في المكان لإخبارهم أنه صحفي إلا أنهم استمروا في ضربه لما يقارب الخمس دقائق، حتى تمكن المصور من الهرب منهم.

تلقى الصحفي العلاج في المستشفى، وتبين أصابته بورم في الركبة اليمنى نتجت عن شعر في الساق، ولا زال يراجع طبيب مختص لمتابعة الإصابة.

عرقل أحد المستوطنين عمل طاقم «قناة العربي» ومنعه من تغطية المسيرة مساء يوم الخميس. وأفاد مصور القناة علي محمد دواني (32 عاما) أنه كان يتواجد وزميلته مراسلة القناة كريستين ريناوي في باب العامود نحو الساعة 5:30 من مساء يوم الخميس استكمالاً لتغطية مسيرة الأعلام التي بدأت منذ الصباح.

وأثناء التغطية تقدم منهم أحد المستوطنين ومنعهم من التغطية وعرقل عملهم بشكل واضح، كما هددهم بالاعتداء عليهم في حال استمروا في التغطية، ولكن المصور قام باستدعاء الشرطي الذي بدوره أبعد المستوطن من المكان.

كما أفاد الصحفي يحيى زياد أبو زنيد (29 عاما) ويعمل لصالح عدة وكالات تركية أنه كان يقف نحو الساعة 6:00 من مساء يوم الخميس في المكان المخصص للصحفيين (قرب درج باب العامود) من أجل تغطية المسيرة.

أثناء التغطية أصيب الصحفي بحجر في رأسه ألقاه أحد المستوطنين وتسبب له بالدوار لنصف ساعة، إلا أنها كانت إصابة طفيفة تلقى على أثرها العلاج الميداني في نفس المكان، ومن ثم تابع التغطية.

كما وأصيب زميله المصور الصحفي ضياء حاج يحيى بحجر آخر في رأسه في ذات الوقت، والذي تلقى أيضا العلاج الميداني في نفس المكان.

وطالت حجارة المستوطنين وزجاجاتهم مجموعة أخرى من الصحفيين منهم الصحفية لطيفة عبد اللطيف، والصحفي رجائي الخطيب مساء ذات اليوم أثناء تغطية المسيرة.

(05/21) اعتدت شرطة الاحتلال على الصحفي يحيى زياد أبو زنيد بالضرب ومنعته من تغطية الأحداث في المسجد القبلي واحتجزته في مركز التحقيق في باب السلسة لساعة واحدة ظهر يوم الأحد.

وفي إفادته لمركز مدى ذكر الصحفي يحيى زياد أبو زنيد (29 عاما) ويعمل لصالح عدة وكالات تركية أن عناصر شرطة الاحتلال عرقلة عمله في المسجد القبلي ومنعته من تغطية الأحداث فيه، حيث اقترب منه الشرطي وطلب منه بطاقة الهوية والبطاقة الصحفية، وبعد نحو نصف ساعة أعاد الشرطي بطاقات الصحفي وقام باقتياده لمركز التحقيق قرب باب السلسة، حيث تم تفتيشه والاعتداء عليه بالضرب والتحقيق معه حول أسباب تواجده في المكان ومن ثم أطلق سراحه بعد نحو ساعة.

احتجاز+ اعتداء=2

(05/23) اعتدى جنود الاحتلال على مجموعة من الصحفيين بالضرب، ومنعوهم من تغطية الأحداث في بلدة «حوارة» بعد أن أصيبت مستوطنة إسرائيلية بحجر وإغلاق المحال التجارية ظهر يوم الثلاثاء.

وفي إفادته لمركز مدى ذكر الطالب في كلية الإعلام والصحفي الحر عبد الرحمن علي ضميدي (19 عاما) أنه كان يتواجد وزملائه كلا من مراسل شبكة قدس الصحفي عبد الله بحش، الصحفي الحر يزن حمايل، والصحفية الحرة شادية بني شمسة وجميعهم يرتدون الزي الصحفي، في تغطية لإغلاق قوات الاحتلال للمحال التجارية في بلدة «حوارة» بعد أن اصيبت إحدى المستوطنات بحجر ألقاه الشبان على سيارتها.

وأثناء تغطية الأحداث عن مسافة 15م، عرقل جنود الاحتلال عملهم ومنعوهم من التغطية، وحين حاول أحد الجنود الاعتداء على الصحفي يزن بالضرب تقدم منه زميله عبد الله محاولاً سحبه، الأمر الذي أدى لاعتداء الجنود على الصحفيين الاثنين بالضرب بالايدي لإبعادهم عن المكان، فيما صرخوا بالصحفية شادية لترهيبها ومنعها من التغطية.

(05/24) اعتدت قوات الاحتلال بالضرب على الصحفي محمد أبو ثابت مساء يوم الثلاثاء أثناء مروره عبر حاجز «بيت

فوريك» شرق نابلس، واحتجرته لما يقارب ربع ساعة وفتشت سيارته.

وأفاد الصحفي الحر محمد رضوان ثابت (42 عاما) مركز مدى أن جنود الاحتلال أقفوا سيارته على حاجز «بيت فوريك» نحو الساعة 9:30 من مساء يوم الثلاثاء أثناء مروره للبلدة بالرغم من وجود شارة الصحافة على السيارة، طلبوا منه فتح ابواب السيارة وقاموا بتفتيشها، كما فتشوه جسدياً وبشكل دقيق، فضلا عن الصراخ عليه وتوجيه الشتائم له بالرغم من إخبارهم أكثر من مرة أنه صحفي.

سأل الصحفي الجندي لماذا تصرخ؟ فقام بلكمه بيده أسفل أذنه، ما أدى لتورم المنطقة التي عالجها الصحفي بكمادات المياه الباردة فيها بعد.

غادر الصحفي المكان بعد نحو ربع ساعة من الاحتجاز والتفتيش.

(05/25) احتجزت قوات الاحتلال مجموعة من الصحفيين في مخيم «عقبة جبر» غرب مدينة أريحا وعرقلة عملهم ومنعتهم من تغطية اقتحام المخيم مساء يوم الأربعاء.

وأفاد مراسل تلفزيون فلسطين عمر أحمد أبو عوض (35 عاما) أنه وصل وكلا من (مصور تلفزيون فلسطين محمد جواد زغب، مصور وكالة وفا سليمان أبو سرور والصحفي الحر عادل أبو نعمة) لمخيم «عقبة جبر» في مدينة أريحا نحو الساعة 11:40 من مساء يوم الأربعاء بعد أو وردتهم أخبار باقتحام قوات الاحتلال للمخيم.

وبالرغم من إغلاق الجنود لجميع مداخل المخيم بالجيبات العسكرية استطاع الصحفيون ترك سيارتهم في منطقة بعيدة والدخول من طريق فرعية حتى وصلوا لداخل المخيم.

ارتدى الصحفيون الزي الصحفي واستعدوا للبث المباشر، وحين تنبه الجنود لوجودهم اقترب منهم أحد الجيبات وطلب منهم التوقف عن البث، وهددهم بقول «ديروا بالكم مني وروحوا» وطلب منهم مغادرة المكان.

لم يغادر الصحفيون لأن سيارتهم بعيدة، وبقوا في مكانهم ولكن سيارة الجيب رجعت للخلف في محاولة منها لدهسهم، ولكنهم صعدوا لدرجات أحد المباني الموجودة خلفهم.

ترجل الجنود من الجيب ومعهم الكلاب وقاموا باحتجاز الصحفيين في زاوية لنحو ربع ساعة ومن ثم تركوهم يغادروا المكان.

(05/27) هاجم مستوطنون طاقم فضائية الجزيرة الإنجليزية قرب تجمع «عين سامية»، ومنعوهم من التغطية وكادوا يصدمون سيارتهم بطريقة عنيفة في تهديد عملي لمنعهم من التواجد في المكان.

وأفادت مراسلة قناة الجزيرة الإنجليزية نداء إبراهيم مركز مدى أنها وصلت نحو الساعة 12:30 من ظهر يوم السبت 05/27 مع طاقمها من منتج ومصور، إلى تجمع «عين سامية» البدوي شرق مدينة رام الله الذي تعرض سكانه للطرد في الأيام الماضية بقوة السلاح من جيش الاحتلال، لتصوير المكان الذي لجأ إليه الفلسطينيون من أهالي التجمع بعد طردهم.

وفور وصول الطاقم قام أحد المستوطنين المسلحين بطردهم من المكان، فابتعدوا جميعا حتى وصلوا إلى الشارع الرئيسي بعيدا عنه.

وقف المصور على الشارع الرئيسي لأخذ صورة بعيدة للمكان لتضيمنها للتقرير، ففووجئوا بخروج سيارة مسرعة بشكل كبير تتوجه نحوهم، وكان من الواضح أنها تريد أن تصطدم بسيارتهم بشكل مباشر، لم يستطيعوا مسك الكاميرا للتصوير خوف أن يعتقد من في السيارة أن الكاميرا مصدر تهديد له، وقبل أن تصدم السيارة بهم غيرت مسارها من مسافة قريبة جدا، لتكون قربهم.

كانت سيارة يقودها مستوطن وعليها آثار رصاص في الزجاج، وليس عليها أي لوحة أرقام، وتوجهها نحوهم بهذه السرعة الكبيرة خلق تهديدا كبيرا على حياتهم وتهديد مباشر لهم.

بقيت السيارة تتابعهم نحو عشر دقائق، قبل أن يسلكوا طرقا أبعد للعودة إلى رام الله، وتتوقف عن متابعتهم.

(05/31) استدعت مخابرات الاحتلال المصور الصحفي فراس هنداوي للتحقيق، بعد أن احتجزته وحققت معه ميدانياً أثناء تغطية فعالية إحياء لذكرى فيصل الحسيني في مدينة القدس.

وذكر فراس فايز هنداوي (31 عاما) ويعمل مصوراً لدى شركة «مارسيل للإنتاج» لمركز مدى أن مخابرات الاحتلال

قامت بتسليمه استدعاء للتحقيق مساء يوم الأربعاء أثناء تغطية فعالية لإحياء ذكرى فيصل الحسيني أمام «بيت الشرق» في مدينة القدس.

وكان المصور نحو الساعة السادسة في تغطية للفعالية، حين اقترب منه عنصرين من عناصر المخابرات الإسرائيلية، واحتجزوه وأخضعوه لتحقيق ميداني لمدة عشر دقائق حول أسباب تواجده في المكان، ولصالح من يصور؟ وكيف سيرسل المادة المصورة، وهل معه صحفيين آخرين.

قام الضابط بتسليمه استدعاء للتحقيق يوم الخميس الساعة التاسعة صباحا.

توجه المصور هنداوي حسب الموعد في اليوم التالي لغرف 4 وهناك ذكره الضابط بمنعه من التصوير لصالح تلفزيون فلسطين، وأجابه المصور أنه يعمل فقط لصالح شركة «مارسيل» وهي شركة مرخصة وتعمل بشكل قانوني، كما تم إعادة ذات الأسئلة التي وجهت له في اليوم السابق. استمر التحقيق مدة نصف ساعة ومن ثم غادر الصحفي المكان.

حزيران:

(06/01) أصيب الصحفي الحر بلال التميمي برصاصة مطاطية في الذراع الأيمن أدت لكسره، أثناء توثيق اقتحام قوات الاحتلال لقرية «النبي صالح» شمال مدينة رام الله مساء يوم الخميس الأول من حزيران.

وأفاد الصحفي الحر بلال عبد السلام التميمي (57 عاما) لباحث مركز مدى أنه تواجد على سطح منزله وهو يرتدي الزي الصحفي (السترة الواقية والخوذة) لتصوير اقتحام قوات الاحتلال للبلدة الذي بدأ من الساعة التاسعة مساءً واستمر لما بعد منتصف الليل، حيث اعتلى جنود الاحتلال وقناصته أسطح العديد من المنازل.

وأثناء توثيق الأحداث أصيب الصحفي بعيار مطاطي في ذراع اليد اليمنى (أعلى الرسغ)، وجرى نقله إلى مستشفى سلفيت، ومن ثم تم نقله للمستشفى الاستشاري في مدينة رام الله حيث تبين وجود كسر في يده، وبعد إجراء الفحوصات الطبية تقرر إجراء عملية جراحية لزراعة البلاتين في يده.

(06/05) عرقلت شرطة الاحتلال الاسرائيلي عمل الصحفي الحر إبراهيم السنجلاوي فجر يوم الأحد ومنعته من تغطية جنازة أحد الشهداء في «المقبرة اليوسفية» في مدينة القدس.

وحسب تحقيقات باحث مركز مدى فقد توجه المصور الحر إبراهيم كمال حمد «السنجلاوي» (27 عاما) نحو الساعة الواحدة من بعد منتصف يوم الاثنين إلى «المقبرة اليوسفية» التي تقع بين باب الساهرة وباب الأسباط في القدس لتغطية جنازة الشهيد «حاتم أبو نجمة» وعمل المقابلات مع ذويه.

حاول المصور الذي كان يرتدي سترة الصحافة ويُظهر بطاقته الصحفية الدخول الى المقبرة لكن الشرطة الاسرائيلية عرقلت عمله ورفضت السماح له بالدخول او حتى الوقوف على باب المقبرة ومنعته من التواجد في ذات الشارع، وأجبرته على الابتعاد لقرابة 200م عن موقع المقبرة إلى منطقة لا يستطيع أن يرى منها شيء.

(06/07) استهدفت قوات الاحتلال صحفيين اثنين بالأعيرة المطاطية في البطن والرأس فجر يوم الخميس، فيما تم استهداف مجموعة من الصحفيين الآخرين بالأعيرة المطاطية لمنعهم من تغطية اقتحام قوات الاحتلال لمدينة رام الله.

وأفاد الصحفي الحر محمد عوض مركز أن مجموعة كبيرة من الصحفيين تواجدت نحو الساعة 12:00 من بعد منتصف ليلة الأربعاء في البلدة القديمة في مدينة رام الله لتغطية اقتحام نفذه جيش الاحتلال للمدينة، لهدم منزل أحد الأسرى المتهمين بتنفيذ عملية في «تل أبيب» قبل أشهر.

بدأ الصحفيون والطواقم الإعلامية بتصوير الاقتحام، وقد اتخذوا ركناً لهم على أسطح أحد المباني المقابلة لمنزل الأسير، ومع أنه كان من الواضح لجنود الاحتلال أن من على سطح المبنى هم صحفيون (نحو ست كاميرات، عدا عمن يستعملون هواتفهم النقالة) إلا انهم كانوا يتعمدون تسليط إضاءة الليزر عليهم بين فترة وأخرى.

نحو الساعة الثانية من فجر يوم الخميس، وفور بدء الصحفي محمد عوض بالتصوير تم استهدافه مباشرة برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط أطلقت تجاهه إلا أنه لم تصبه، فيما أصابت إحدى الأعيرة المطاطية مصور «التلفزيون العربي» ربيع المنير في البطن أثناء تغطية المواجهات على الشارع الرئيسي، وكانت إصابة طفيفة تلقى على إثرها العلاج الميداني واستطاع إكمال عمله.

نحو الساعة 3:00 فجراً، ومع استكمال التغطية واستمرار إطلاق الأعيرة المطاطية، تم استهداف مصور «شبكة فلسطين بوست» مؤمن سمرين (20 عاما). برصاصة من النوع المعدني المغلف بالمطاط خلف أذنه اليمنى، حيث دخلت الرصاصة وخرجت من رأسه ما تسبب له بارتجاج في الدماغ وكسر في الجمجمة، ونزيف تحت غشاء الدماغ، استدعت ابقائه في غرفة الطوارئ لمدة يومين، وقرابة 9 أيام في غرفة العناية المكثفة.

ولم يتوقف الاستهداف عند الإصابات في صفوف الصحفيين بل استمر إطلاق الأعيرة المطاطية باتجاه من واصل التغطية منهم، وعرف منهم (مصور الجزيرة مباشر محمد تركمان، مصور وكالة J-Media حاتم حمدان، الصحفي جهاد بركات)

(06/08) اقتحمت قوة من جيش الاحتلال منزل الصحفي الحر يزن حمايل في بلدة «بيتا» نحو الساعة الرابعة من فجر يوم الخميس وقامت بتفتيشه بشكل سطحي، وغادروا المكان بعد نحو 40 دقيقة.

ووفقا لتحقيقات باحث مركز مدى، فقد اقتحمت قوة من جيش الاحتلال (قدرها الصحفي بنحو 8 ضباط) نحو الساعة الرابعة من فجر يوم الخميس البناية السكنية التي يسكن أحد طوابقها في بلدة «بيتا» جنوب مدينة نابلس. وبداية طلب الضابط من الصحفي هاتفه الشخصي، لكنه رفض إعطائه له وأبرز له يزن بطاقة الصحافة، ولتجنب مصادرة هاتفه قام بتشغيل خاصية «الطيران» ومن ثم قام بإخفائه، علماً أن ما يحتويه الهاتف هي مواد عمله الصحفي.

خلال الاقتحام أجبر جنود الاحتلال أفراد عائلة يزن المكونة من سبعة أفراد على التواجد في غرفة واحدة ومنعهم من الحركة أو التنقل داخل أرجاء البيت، وتم اقتحام غرفة الصحفي وتفتيشها بشكل سطحي، دون أن تقوم قوات الاحتلال بتخريب أو تدمير أي من ممتلكات المنزل، وغادرت القوة المنزل بعد نحو 40 دقيقة.

(06/16) أصيب المصور إيهاب العلامي بعيار ناري في مؤخرته أثناء تغطية المواجهات في بلدة «بيت أمر» شمال الخليل صباح يوم الجمعة بعد أن أصيب بالاختناق قبلها بساعة واحدة جراء رائحة الغاز المنبعثة من إحدى القنابل التي سقطت بقربه.

ووفقاُ لتحقيقات باحث مركز مدى، أفاد مصور وكالة أسوشيتد برس ايهاب عيسى محمود العلامي (25 عاماً) أنه نحو الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة نزل للشارع الرئيسي في بلدة «بيت أمر» حيث كانت دورية لجيش الاحتلال متوقفة في الطريق، فيما عدد من الشبان يلقون الحجارة صوب الجنود المتوقفين بالقرب منها. بدأ الجنود بإطلاق قنابل الغاز بشكل كثيف سقطت احداها بالقرب من مكان تواجد المصور العلامي حيث أصيب بالاختناق وتلقى العلاج الميداني حينها في سيارة الإسعاف.

غادر الصحفي العلامي من داخل سيارة الاسعاف وارتدى الزي الصحفي (الدرع الواقي والخوذة)، من أجل البدء بتصوير ما يجري من أحداث. في تلك الأثناء ونحو الساعة 11:20 صباحاً، شاهد المصور العلامي أحد الجنود يتوقف على شرفة منزل أحد المواطنين والذي يبعد عن مكان توقفه نحو 15م من الناحية الجنوبية. وفجأة سمع صوت إطلاق عيار ناري وألم خفيف في مؤخرته، حيث كانت الدماء تسيل بغزارة.

تحرك «العلامي» إلى الأمام ليتوارى عن الجندي مسافة مترات فيما سمع صوت إطلاق أكثر من عيار ناري أصابت الجدار حيث كان يتوقف وقت إصابته.

تم نقل المصور العلامي لسيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني لمستشفى الأهلي في مدينة الخليل، حيث تبين بعد إجراء صور الأشعة والصورة الطبقية وجود عيار ناري اخترق المؤخرة من الجهة المينى. حيث أدخل إلى غرفة العمليات من أجل استخراج الشظايا النارية، وغادر المستشفى في حوالي الساعة 11:00 مساءً، من نفس اليوم لاستكمال العلاج في المنزل بعد استقرار حالته الصحية، فيما أقر الطاقم الطبي بضرورة إجراء عملية جراحية اخرى في وقت لاحق، من أجل استخراج ما تبقى من شظايا العيار الناري، وما زال الصحفي قيد العلاج في المنزل.

(06/19) استهدفت قوات الاحتلال الاسرائيلي العديد من الصحفيين ووكالات الإعلام والطواقم الصحفية بالأعيرة الحية والمطاطية أثناء تغطية اقتحام مدينة جنين ومخيمها صباح يوم الثلاثاء، وأصيب خلال الاقتحام الصحفي حازم ناصر بعيار مطاطي في الخاصرة اليمنى، كما استهدف طاقم «قناة رؤيا» برصاصة أخرى أصابت المركبة.

وأفاد حافظ صبرا مراسل قناة «رؤيا الفضائية» (34عاما) أنه تواجد الساعة التاسعة صباحا وزميله مصور القناة محمود فوزي في محيط مخيم جنين لتغطية اقتحام قوات الاحتلال للمخيم، حيث بدأ إطلاق الأعيرة النارية وقنابل الصوت والغاز بكثافة.

نحو الساعة 9:30 صباحا وأثناء احتماء الصحفي حافظ بسيارته على «دوار العودة» في المخيم، تم استهداف السيارة برصاصة أطلقها أحد القناصة عن مسافة نحو 200م واستقرت في الباب.

على بعد 200م من مركبة الصحفي أبو صبرا التي تعرضت للإطلاق النار كان هناك مجموعة من الطواقم الصحفية التي منعها الاحتلال من التغطية والتحرك بحرية وعرقل عملها في الموقع، ومنها مراسل ومصور التلفزيون العربي فادي العصا، الصحفي محمود الخلاف، مصور وكالة وفا عدي دعيبس ومصورة وكالة رويترز رنين صوافطة.

نحو الساعة 12:00 ظهرا حاول مجموعة من الصحفيين وهم (حافظ أبو صبرا والمصور محمود فوزي من «قناة رؤيا»، ليث جعار واشرف أبو شاويش من "J-Media" الابتعاد عن مواقع الاشتباكات والاستهداف داخل مخيم جنين، فوصلوا إلى شارع حيفا بعيدا من حدود المخيم وصعدوا الى بناية مطلة على المخيم يستطيعون من خلالها رصد موقع العملية العسكرية من بعيد، بعد مرور نصف ساعة تقريباً انضم لهم طاقم قناة "TRT" التركية المكون من المراسل ابراهيم الرنتيسي والمصور نضال المصري والصحفي سامر خطيرة من طاقم "J-Media"، وكان الصحفيون جميعهم يرتدون الزي الصحفي من خوذة رأس وسترة واقية، عند الساعة 1:05 سمعوا صوت رصاصة مرت بين الصحفيين الرنتيسي وفوزي بينما كان الأول يهم بالخروج في تغطية مباشرة، فور ذلك انبطح الصحفيون السبعة على الأرض حيث استمر إطلاق الرصاص لأكثر من عشرة دقائق بشكل متقطع صوبهم.

كان الصحفيون واضحين بالنسبة للقناص، ما يعني لهم بأنه استهداف مباشرة لصحفيين، حتى أنهم غادروا المبنى زحفاً للوصول لمنطقة آمنة.

كما أفاد مراسل «قدس فيد» جراح خلف بأنه وزميله الصحفي حازم ناصر تواجدوا في محيط مخيم جنين نحو الساعة 12:00 ظهرا لتغطية اقتحام المخيم، وتفاجؤوا بإطلاق مباشر للرصاص تجاههم بالرغم من ارتدائهم للزي الصحفي، ولم يكن بشكل تحذيري ما جعلهم يفرون من مكانهم بسرعة، وبالرغم من هذا استمر الاستهداف لهم ما أدى لإصابة الصحفي حازم ناصر برصاصة في خاصرته اليمنى حيث استطاع الهروب لسيارة الإسعاف وتم نقله لتلقي العلاج في المستشفى، في حين اختبأ الصحفي جراح بجانب الحائط.

(06/20) اعتدت إحدى المستوطنات على المصور الصحفي معتصم سقف الحيط بالضرب والشتم وكسرت هاتفه كما اعتدت مجموعة من المستوطنين لفظياً على عدد من الصحفيين، أثناء تغطية المواجهات على مدخل مستوطنة «عيلي» قرب مدينة رام الله مساء يوم الأربعاء.

ووفقاً لتحقيقات باحث مركز مدى فقد تواجد مصور شبكة قدس الإخبارية معتصم سمير سقف الحيط (32 عاماً) في تغطية لتداعيات عملية إطلاق النار التي وقعت قرب مدخل مستوطنة «عيلي» على الطريق الواصل بين رام الله ونابلس مساء يوم الأربعاء، تعرض المصور أثناء التغطية لاعتداء من قبل إحدى المستوطنات الإسرائيليات، حيث اعتدت عليه بالضرب والصراخ والشتم وقامت بسرقة الهاتف الذي يستخدمه للتصوير ومن ثم ألقت الهاتف أرضاً وداست عليه بأقدامها، ووقع هذا الاعتداء تحت حماية جنود الاحتلال وعناصر الشرطة الذين كانوا متواجدين في المكان.

ومن جهة أخرى اعتدت مجموعة من المستوطنين على طاقم «قناة الغد» المصور منذر الخطيب والمراسل ضياء حوشية لفظياً بالصراخ والشتم في نفس المكان، بينما قامت عناصر شرطة الاحتلال بإبعادهم عن المكان.

(06/20) اعتدت مجموعة من المستوطنين على المصور الصحفي خالد طه بالحجارة أثناء توجهه إلى قرية حوارة، حيث حطمت الحجارة نافذة السيارة بجانب المصور وتطايرت شظايا الزجاج في وجهه.

ووفقا لتحقيقات باحث مركز مدى فقد كان المصور الصحفي خالد زيد طه (41 عاما) ويعمل في شركة «بالومينتا» عائداً إلى قرية «حوارة» تمام الساعة 8:50 من مساء يوم الثلاثاء بعد أن انتهى من تصوير موقع عملية إطلاق النار قرب محطة الوقود عند مدخل مستوطنة «عيلي» لصالح «التلفزيون العربي»، حيث تفاجأ برشق مركبته بالحجارة بشكل مباشر، وأصابت الحجارة الكبيرة نافذة المركبة قرب باب السائق حيث كان وحده في المركبة، ما أدى لتطاير الزجاج في وجهه وإصابة وجهه وشعر بدخول قطع من الزجاج في عينيه.

واصل المصور قيادة السيارة رغم إصابته، حتى وصل لبلدة «عقربا» حيث تلقى العلاج في المركز الطبي هناك، وأطمأن بأن أياً من قطع الزجاج لم تدخل عينيه.

(06/21) استدعى جهاز المخابرات الفلسطيني في مدينة قلقيلية الصحفي الحر مجاهد مرداوي للتحقيق حول عمله الصحفي لنحو ثلاث ساعات، كما قرر استدعاءه لجلسة تحقيق أخرى بعد أسبوعين.

وأفاد الصحفي الحر مجاهد حمد الله مرداوي (30 عاما) أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من جهاز المخابرات الفلسطيني في مدينة قلقيلية يوم الثلاثاء 06/20، للتحقيق في مقر الجهاز في اليوم التالي.

توجه الصحفي الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء لمقر الجهاز في مدينة قلقيلية، وحين وصل بقي في الانتظار لنحو ربع ساعة ومن ثم أدخل لغرفة التحقيق.

بدأ الضابط التحقيق مع الصحفي بأسئلة عامة، وسأله عن عضويته في نقابة الصحفيين، وحين أخبره الصحفي أنه ليس عضوا في النقابة، قرر الضابط التعامل معه على أساس أنه مواطن وليس صحفي.

وجه المحقق العديد من الأسئلة حول طبيعة ومكان عمل الصحفي، وآلية تلقيه الأجر عن عمله (كونه صحفي حر يعمل بالقطعة)، كما وجه له الضابط العديد من الأسئلة حول علاقته ببعض الأشخاص خارج العمل، حيث قال: «لست مرتاحاً لكونك صحفي حر، ولدي شعور بأنك تعمل من جهات لا نريدها».

نفى الصحفي «مرداوي» هذا الكلام وأصر بأنه صحفي حر، ويمتلك صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الأخبار بشكل عام، دون أن يعرض نفسه للتصادم مع أي من الأجهزة الأمنية.

انتهى التحقيق بعد ثلاث ساعات، وغادر الصحفي المقر بعد أن تم تحديد موعد آخر لمقابلته بعد أسبوعين (07/05) على أن يحضر كشوفات حسابه في البنك، ولائحة الاتهام التي تم اعتقاله لدى سلطات الاحتلال على أساسها في العام 2020.

(06/21) اعتدت مجموعة من المستوطنين مساء يوم الأربعاء على الصحفي إسحاق الكسبة أثناء توجهه لمدينة رام الله من منطقة «مخماس» ما أدى لإصابته بكسر في أحد أضلاع قفصه الصدري.

وأفاد المصور الحر إسحاق ربحي الكسبة (49 عاماً) لباحث مركز مدى أنه نحو الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء وأثناء عودته من منطقة «مخماس» إلى الشرق من مدينة رام الله لمركز المدينة تعرض لاعتداء من مجموعة من المستوطنين.

وتفاجئ الصحفي بهجوم نحو 25 مستوطناً عليه عند مفرق «مخماس» حين كان ينوي الدخول الى مدينة رام الله، حيث اعترضوا الشارع وهم يحملون العصي والحجارة الكبيرة، وقد بادروا للهجوم على المركبة والاعتداء عليها بالحجارة (رشقوا المركبة بعدة حجارة على زجاجها) ومن ثم حاولوا توقيفها من خلال التعرض لها وسط الشارع والهجوم على السيارة.

أضطر الكسبة لإيقاف مركبته والترجل منها والانسحاب من المكان، وخلال ذلك هاجمه المستوطنون وهم يوجهون له سيل من الشتائم عليه، واعتدوا عليه بالعصي والحجارة، إلى أن تمكن من الهرب حيث لحق به بعضهم. وصلت سيارة الإسعاف الإسرائيلية بعد عدة دقائق وقامت بنقله الى مستشفى هداسا لتلقي العلاج، وتبين إصابته بكسر في أحد أضلاع قفصه الصدري، كما أصيب بجروح طفيفة في يده اليسرى، وقد قرر الأطباء أن يجري فحوصات أكثر شمولية وصور طبقية للوقوف على طبيعة الإصابات في جسده.

وفي اليوم التالي، توجه الصحفي إلى مكان الاعتداء لاستعادة مركبته التي كان قد تركها مكان الاعتداء، فوجدها محطمة ومكسرة جراء الاعتداء عليها من قبل المستوطنين.

(06/24) اعتدت مجموعة من المستوطنين على طاقم تلفزيون فلسطين بإطلاق الأعيرة النارية وقنابل الصوت في قرية «أم صفا» شمال مدينة رام الله ظهر يوم السبت، فيما اعتدى جنود الاحتلال بقنابل الصوت على صحفيين اثنين عصر ذات اليوم أثناء تغطية الأحداث الجارية في القرية.

ووفقاً لتحقيقات الباحث الميداني لمركز مدى فقد تعرض طاقم تلفزيون فلسطين والمكون من المصور محمد راضي (39 عاما) والمراسلة فالنتينا أبو حامد لإطلاق نار بشكل مباشر من سلاح يحمله أحد المستوطنين خلال تواجدهما في أحد المنازل بالقرب من مدخلها الرئيسي لقرية «أم صفا» وذلك نحو الساعة 1:00 ظهراً، إذ تعمد المستوطنون إطلاق النار بشكل مباشر نحو طاقم التلفزيون أمام المنزل الذي كانوا يتواجدون فيه، وعندما شعروا بأنهم مستهدفين ابتعد هو وزميلته المراسلة من جانب الكاميرا التي أصيبت فوراً بعد ذلك بعدد من الأعيرة ما أدى لتلفها بشكل كامل.

ومع انسحاب المستوطنين عصر ذات اليوم وتواجد قوات الاحتلال عند المدخل الرئيسي للقرية، وصل كل من مصور «الجزيرة مباشر» محمد أحمد تركمان (26 عاما) ومصور «فضائية عودة» يوسف سمير شحادة (23 عاما) تمام

الساعة الخامسة وبدأ كل منهما بتصوير الأحداث وهما يرتديان الزي الصحفي الكامل.

بعد وقت قصير من السماح لهما بالتغطية، بدأ الجنود بإطلاق قنابل الصوت بشكل مباشر نحوهما وعدد من هذه القنابل انفجرت بين أقدامهما، وتزامن انسحابهما من المكان مع وصول ضابط كبير في قوات الاحتلال لأحد المنازل المستهدفة باعتداءات المستوطنين منعهما من التغطية وأجبرهما على مغادرة الموقع بشكل مباشر.

(06/25) احتجزت قوات الاحتلال الاسرائيلي الصحفي عبادة طحاينة على حاجز عسكري قرب مستوطنة «أرائيل» المقامة على أراضي المواطنين في محافظة سلفيت.

وبحسب تحقيقات باحث مركز مدى فقد احتجزت قوات الاحتلال المصور الصحفي الحر عبادة محمد طحاينة (22 عاما) نحو الساعة الواحدة من ظهر يوم الأحد على حاجز «كفر قاسم» القريب من مستوطنة «أرائيل» في محافظة «سلفيت» لما يزيد عن ثلاث ساعات أثناء توجهه برفقة محلل سياسي لتسجيل مقابلة صحفية.

وأثناء الاحتجاز تم تفتيش المركبة بشكل دقيق من قبل قوات الاحتلال، وبقي الصحفي «طحاينة» محتجزاً على المقاعد برفقة المحلل السياسي طيلة فترة الاحتجاز، وقامت قوات الاحتلال باحتجاز هوياتهم الشخصية والتقاط الصور لهم، وقبل إخلاء سبيلهم تم تسليمهم بلاغا مكتوبا بخط اليد لمراجعة مركز التحقيق في «سالم» صباح يوم 11 تموز الجاري، علماً أنه جرى إبلاغ قوات الاحتلال وتعريفهم بأنهم كانوا في مهمة صحفية وكانت بحوزة طحاينة كاميرا التصوير الصحفية.

(06/27) اعتقلت قوات الاحتلال مصور ومراسل وكالة «سند الإخبارية» محمد أنور منى (41 عاماً) بعد قامت بمداهمة منزله في قرية «زواتا» فجر يوم الثلاثاء.

وأفادت زوجة الصحفي سوسن أبو العلا إن قوة كبيرة من جيش الاحتلال داهمت منزلهم في قرية «زواتا» غرب مدينة نابلس نحو الساعة 3:30 من فجر يوم الثلاثاء، حيث أمرها الجنود بالدخول لغرفة في المنزل مع أولادها، وحققوا مع محمد لبضع دقائق قبل أن يعتقلوه.

لم يتم تفتيش المنزل أو مصادرة أيا من مقتنياته فقط تم اعتقال الصحفي بعد التأكد من هويته.

بتاريخ 7/02 تم تحويل محمد منى للاعتقال الاداري لمدة 6 شهور.

(06/29) استهدفت قوات الاحتلال طاقم تلفزيون فلسطين على الهواء مباشرة في قرية «عوريف» جنوب نابلس بقنابل الغاز ما أدى لتحطيم الكاميرا جزئيا وانقطاع البث المباشر فوراً.

ووفقا لتحقيقات الباحث الميداني في مركز مدى فقد اقتحمت قوات الاحتلال قرية «عوريف» جنوب مدينة نابلس تمام الساعة 11:45 من صباح يوم الخميس، وحاصرت منزلاً ودفعت بتعزيزات عسكرية إلى محيطه.

وصل طاقم تلفزيون فلسطين في نابلس والمكون من المراسل بكر محمد عبد الحق (24 عاما) والمصور عبد الله محمود أبو صبرا (24 عاما) وهم يرتدون الزي الصحفي كاملا إلى محيط المنزل المستهدف تمام الساعة 1:35 وبدأ تغطية الأحداث مباشرة في القرية.

استمر الطاقم في تغطيه الاقتحام الذي طالت مدته واستمر لأكثر من خمس ساعات من خلال خروجهم على رأس كل ساعة على الهواء مباشرة، وفي تمام الساعة الثانية وبينما كان المراسل بكر عبد الحق في تغطية مباشرة لتطورات الأحداث من موقع قريب من جيبات الاحتلال ولم يكن هناك أي مواجهات في المنطقة، بدأ جنود الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز تجاه الطاقم وبشكل مباشر بقصد إصابتهم، ما اضطرهم للاحتماء في موقع قريب.

واحدة من القنابل الغازية أصابت الكاميرا بشكل مباشرة ما أدى لتحطيمها جزئيا وانقطاع البث المباشر فوراً، انسحب الصحفيون بعد سحب الكاميرا من الموقع وخرجوا من قرية عوريف فوراً عائدين صوب مقر التلفزيون في مدينة نابلس حيث لم يتمكنوا من استكمال التغطي